

ابناء شعبنا المجاهد

يحيون ثورة تونس وانتفاضة مصر الباسلتيين

الافتتاحية

ذروة التأزم ومنحدر الانهيار التام

يوماً بعد اخر يتهاوى الجدار المهترئ للعملية السياسية المخابراتية صنيعة المحتلين والاداة الطيعة لتنفيذ اجندتهم لتدمير العراق وتقسيمه وتفتيته .. ذلك ان الهزيمة الكبرى التي الحققتها فصائل المقاومة الباسلة بالمحتلين دقت المسمار المتين في نعش هذه العملية السياسية التي راحت تنحدر في مهاوي السقوط والانهيار التام بعد ان بلغت ذروة تأزمها في اقتضاح لعبتها بتشكيل ما يسمونه بالحكومة والتي قاربت العام وما زالت هذه (الحكومة) هشة رخوة لم يكتمل حتى طابعها الشكلي فهي اسيرة الاحتراب حول المغنم والمواقع البائسة وابناء شعبنا الابي يرسفون في اتون الفقر والتخلف والاستغلال من لدن فئة باغية من القطط السمان الذين امتصوا دماء ابناء شعبنا وجوعوه وحرموه من ابسط الخدمات .

هذا الشعب الذي يغلي اليوم بركانه بالسخط وبالثورة المتنامية الساخطة على عملاء المحتلين وناهبي اموال الشعب المستهترين بمقدراته ووحدته واستقلاله ومصيره ومستقبله يتنازعون على (الوزارات) بل يبيعون فيها ويشترون في اسواق نخاستهم السرية والعلنية على حد سواء غير مكترئين بمصالح الشعب العليا سائرين في غيهم يعمهون .. بيد ان الشعب العراقي الصابر شعب الحضارات والامجاد وشعب الانتفاضات والثورات الوطنية والقومية لن يبيت على ضيم وسيلقن المحتلين وعملائهم الصغار مر الدروس مستلهماً تاريخه الكفاحي مستنيراً بثورات وانتفاضات ابناء شعبنا العربي التي بدأت بتونس الخضراء ومصر الكنانة واستعر لهيبها في بقية الاقطار العربية والتي ستتأجج في العراق قلب الامة وقلعة مجاهدي البعث والمقاومة البسلاء الذي سينهون عروش المحتلين ويكنسون جواسيسهم واذنابهم وحتى النصر والاستقلال والتحرير وتحقيق الانبعاث العربي الجديد .

الثورة

المجاهد عزة ابراهيم الدوري يؤكد في خطابه بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الجيش العراقي على مواصلة المقاومة والجهاد وحتى التحرير والنصر الشامل والاستقلال الناجز

نص الخطاب ص ٢

أسرة تحرير الثورة تهني
الرفيق المجاهد عزة ابراهيم
الدوري الامين العام للحزب
ومجاهدو الحزب والمقاومة
وابناء شعبنا المجاهد بالذكرى
الثامنة والاربعين لثورة الثامن
من شباط عام ١٩٦٣

ابناء شعبنا يستنكرون
التفجيرات الاجرامية في تكريت
وديالى وكربلاء وبغداد
ويحملون حكومة المالكي
العميلة مسؤولة ضحاياها



بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الصف ١٠- ١١

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

يا أبناء امتنا المجيدة

أيها المقاتلون المجاهدون النشامى من أبناء قواتنا المسلحة الباسلة

ومن يقاتل معكم والى جانبكم من أبناء العراق والعروبة الوطنية والقومية والإسلامية على ارض العراق الطاهرة ذودا عن حمى الوطن وحرماته ومقدساته

يا رفاق العقيدة والسلاح والكفاح الأعزاء

زادكم الله عزا ورفعة وإيمانا وربط على قلوبكم حتى تكونوا أبناء بررة لشعبكم وأمتكم وخير سلف لأولئك الاماجد الأكابر من الإباء والأجداد الذين كانوا إذا (قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران ١٧٣، والذين إذا رأوا جيوش الأعداء والغزاة البغاة قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما .

الثورة

أيها المجاهدون يا أبناء جيش الرسالة الأبى المجيد

أي قد أصبحت اليوم مؤمنا إيمانا حق اليقين أن كل من حمل السلاح منكم ومن أبناء شعبكم العراقي العظيم وأبناء أمتكم المجيدة للتصدي لهذا الغزو البربري الشوفيني ، الصليبي الصهيوني وواصل الجهاد فهو من أولئك الامجد رموز الامة وعناوين مسيرتها الرسالية وبيارقها العالية في سفر تاريخها المجيد فإنكم اليوم جميعا تمثلون روح أولئك الرجال الفرسان وعزمهم وهمتهم وإرادتهم وصبرهم ومطاولتهم انتم اليوم جميعا على قدم أولئك الرجال الأبطال الذين صنعوا لامة تاريخا مجيدا خالدا ابد الدهر لقد صنعوا بإيمانهم الراسخ العميق وبصدقهم وإخلاصهم وبأدائهم البطولي التضحوي الواسع والعميق أولئك الرجال الأبطال الذين أسسوا لنا منذ ذلك الزمن البعيد مبادئ وقواعد وأسس وقيم ومعاني عالية للجهاد في سبيل الله نهل منها جميعا وينهل منها المقاتلون المجاهدون ما يحيي قلوبهم ويفتح أبصارهم وينور بصائرهم ويحشد ويثور إرادتهم وعزمهم على الماضي في مسيرة الجهاد المبارك حتى التحرير الشامل والعميق لبلدنا العزيز من كل أشكال وألوان الاستعمار والسيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز مهما طال الزمن وغلت التضحيات .

واعلموا أيها المجاهدون المحتسبون الصابرون المتوكلون على من بيده ملكوت السماوات والأرض وله جنودهما القوي العزيز أن الجهاد عندنا اليوم بكل مفاهيمه وإبعاده ومعانيه ومرامييه السماوية الشرعية ثم الدنيوية المبدئية الثورية هو غاية عليا مجيدة وسامية وهو وسيلة كبرى وحاسمة في ملحمة الصراع التاريخي الدائم والشامل بين الشر والخير على امتداد الحياة الدنيا لإصلاح الأرض وأعمارها والظفر برضا الله سبحانه والفوز بما اعد عنده للمجاهدين يوم القيامة فهو وسيلتنا وغايتنا معا فهو غايتنا لقول قائد الامة ومشرع الجهاد لها الذي لا ينطق عن الهوى رسولها ونبينا محمد العربي القرشي الهاشمي (صلى الله عليه وسلم) " **الجهاد قائم في أمتي الى يوم القيامة** " واعلموا أيها المجاهدون أن معنى هذا الحديث الشريف أن أعداء الامة ورسالتها الخالدة من قوى الشر والظلم والطغيان والرذيلة سيواصلون قتالها والتصدي لمسيرتها الى يوم القيامة الم تسمعوا قول الحق جل جلاله لحبيبه (صلى الله عليه وسلم) يقول : (**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**) البقرة ١٢٠، أي سوف لن ترضى عنا الصهاينة والنصارى الصليبيين وليس النصارى الذين إذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا أننا فاكنتنا مع الشاهدين هؤلاء أخوتنا في الوطن وأخوتنا في الكفاح ضد الظلم والطغيان والعدوان هؤلاء أخوتنا ورفاقنا في مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية وإنما المعني هي الصليبية المتصهينة ، أن النصارى المسيحيين إتباع سيدنا عيسى عليه السلام هم أول المستهدين من قوى الظلم والطغيان الامبريالية الأمريكية المتصهينة كما نرى اليوم في العراق وفي لبنان وفي فلسطين وفي مصر وفي كثير من دول وشعوب العالم ولهذه الحقيقة جعل الله سبحانه الجهاد فرض عين في الامة وعلى أبنائها فلا يجزئ جهاد احد عن احد حتى المرأة تخرج للجهاد بدون إذن زوجها إذا ما احتلت واستبيحت ديار المسلمين وأوطانهم والجهاد غايتنا لقوله (صلى الله عليه وسلم) أن الله قد اعد للمجاهدين مئة درجة في الجنة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ولأقواله الكثيرة (صلى الله عليه وسلم) في وصف مقامات ودرجات المجاهدين عند الله سبحانه ثم لقول الحق جل جلاله في كثير من مواقع القرآن وسوره وآياته في وصف مقامات ودرجات المجاهدين وحضهم وتحريضهم على الجهاد إذ يقول جل شأنه (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**) الصف ١٠ - ١١، ثم يعلن لنا الخير والاخيرية فيقول سبحانه وتعالى : (**يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**) الصف ١٢، هذا كله في الآخرة وللآخرة إما للحياة الدنيا فيقول جل شأنه : (**وَأُخْرَى تَحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَقَفْحٌ قَرِيبٌ وَبَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ**) الصف ١٣ نصر وفتح وبشرى وفوز عظيم واني لأظنكم بل لأحسبكم جميعا اليوم من أولئك الأبطال الأفاضل أذخركم الله سبحانه لعصركم

الثورة

هذا ولدوركم الجهادي الرسالي هذا ليري أعدائه وأعدائكم منكم ما يرضيه ويرضاه لكم ويقر به عين حبيبه ورسوله (صلى الله عليه وسلم) فيرفعكم الى مقعد صدق عند مليك مقتدر فيجمعكم مع الذين انعم عليهم سبحانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

**أيها المجاهدون يا أبناء قواتنا المسلحة الباسلة
يا أبناء جيش القادسيين يا رجال جيش العروبة والإسلام
يا أبناء ورجال جيش الرسالة**

أن هذا الذي قاله رب السماوات والأرض القوي العزيز وهذا الذي قاله حبيبه ورسوله (صلى الله عليه وسلم) هو الذي جعل الجهاد في امتنا غاية الغايات إما الذي جعله وسيلتنا الفاعلة والحاسمة والوحيدة في اغلب الأحيان والتي تندرج فيها كل الوسائل والعوامل هو أن ما اخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة وان ما من مخلوق في الأرض ذي روح يعتدي عليه في داره وفي وطنه وأهله إلا انتفض غضبا صغيرا كان أم كبيرا قويا كان أم ضعيفا إلا ثار وانتفض وقاتل دون داره وأهله ووطنه انه قانون الهي وسر من إسراره استودعه في خلقة الخلاق يوم خلقها وبرأها وانه حق شرعي ومبدئي طبيعي وفطري أقرته وأكدت عليه كل الشرائع السماوية وانه سنة كونية أكدته وعمدته بإرادة الفعل السريع القوي وبالفعل التضحوي البطولي نواميس الطبيعة وقوانين التاريخ منذ بداية وجود الإنسان على الأرض منذ عدوان قابيل على هابيل وسيبقى قائم مادامت الحياة على الأرض ولهذه الحقائق والثوابت والمبادئ قال الحبيب (صلى الله عليه وسلم) الجهاد قائم في أمتي الى يوم القيامة فلا بديل عن الجهاد الدائم المتصاعد لتحرير الوطن والامة وتوحيدها وبناء مجتمعها الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد , ولهذه الحقائق والمبادئ انتفض جيش الرسالة بعد حله واستباحة وطنه وثار وثور الشعب الذي أنجبه ورضع من ثديه حليب البطولة والرجولة والاستبسال والفداء ورضع من ثديه قيم العروبة ومبادئها ونشأ وتربى على منظومة أخلاقها الكريمة أخلاق نبيها العربي الكريم (صلى الله عليه وسلم) فهو الذي تربع على عرش الأخلاق العظيمة لقد انتفض جيش العراق العظيم وثار وثور شعب العراق العظيم والتحم مع طلائعه الثورية الوطنية والقومية والإسلامية في اشرف مقاومة على وجه الأرض في إيمانها وصدقها وأخلاقها وتوكلها على الله وفي صفائها ونقاها وأصالتها في استبسالها وتضحياتها , حوصرت وقوتلت وظلمت وحرمت من مدد أمتها وإنسانيتها , ثم انتصرت بإرادتها الحرة وببطولات رجالها وفرسانها ومهدد شعبها المجيد وبإذن الله وقوته القوية , لقد انتصرت نصرا يليق بها وبجيش العراق وشعب العراق وسيكون جهادها ونصرها بإذن الله عنوانا ونبراسا لكل شعوب الأرض وأممها التي تعاني الاستعمار والسيطرة والهيمنة أو التي مهددة بالاستعمار والسيطرة والهيمنة سيسجل التاريخ مسيرتها الجهادية الكفاحية بأحرف من نور سفرا مجيدا خالدا لشعب العراق العظيم وأمتة المجيدة وللإنسانية اجمع فإنني اليوم وباسم القيادتين القومية وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وباسم القيادة العليا للجهاد والتحرير وباسم جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني أحبيكم وأهنئكم أينما كنتم في ميادين الجهاد داخل الوطن وخارجه أي وباسمكم وباسم شعب العراق العظيم وباسم شعب الامة في وطنها الكبير أتحدث اليكم اليوم من ارض الجهاد والرباط من بغداد دار العز والكفاح من نينوى الحضارة والتاريخ من البصرة ثغر العراق الباسم الأشم من بابل وصلاح الدين من الانبار وواسط أتحدث اليكم من حيث يتواجد المجاهدون ويتقنصون العدو الباغي ويدكون قواعده بحمم غضبهم ونخوتهم وثورتهم أتحدث اليكم بكل فخر واعتزاز في اعز مناسبة على قلوبنا اليوم مناسبة الذكرى التسعون لمولد العملاق العربي الأبي المارد العظيم جيش القادسيين المجيدتين جيش الرسالة الخالدة التي أرعب الامبريالية , امبريالية الشر والرذيلة واقض مضاجع الصهاينة وحطم موجة الشر الصفوية انه كان وسيبقى بأذن الله ساعد الامة القوي وذراعها الطويل لقد كان جيش العروبة الوطني العقائدي الثوري الهدف لحلف الأعداء الشرير الحلف الثلاثي غير المقدس الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية فظنوا جميعا أن هذا الجيش العظيم الذي نغص عليهم وبدد أحلامهم الشريرة على مدى خمسة وثلاثون عاما من عمرها الشريف ضمن ثورة تموز المجيدة سينتهي بقرار حله خسئا وفشلوا وباءوا بالخسران والحسرة.

الثورة

ص ٥

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

أزف لكم يا رفاق العقيدة والسلام أحر التهاني واعز التبريكات في هذه المناسبة العزيزة واشهد لكم أمام الله الذي يعلم ما بين أيدينا وما خلفنا ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور واشهد لكم أمام التاريخ الذي تسطرونه صحائف مجده اليوم بدمائكم الزكية إنكم قد أديتم الأمانة التي حملها جيشكم على امتداد تسعون عام في الدفاع عن حرية وحرمان ومقدسات الشعب والوطن والامة وقد بلغت رسالة جيشكم في البطولة والفداء والصبر والمطاوله في الهمة والعزم والإصرار والتحدي واشهد لكم أنكم الأبناء والاحفاد البررة لأصحاب بيعتي العقبة الأولى والثانية في إيفائكم في العهد والوعد وانتم الأبناء والأحفاد البررة لأصحاب بدر وأصحاب احد وأصحاب بيعة الرضوان في البطولات والاستبسال والفداء واشهد لكم أنكم خير خلف لخير سلف خير خلف تجاهدون بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله تصنعون تاريخا جديدا مجيدا للامة لخير سلف جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله صنعوا لنا مجدا وعزا وتاريخا وحضارة خالدة ابد الدهر حياكم الله أجاب دعوتكم الله سدد رميتكم الله نصركم الله وان ينصركم الله فلا غالب لكم .

أيها المجاهدون البواسل

يا أبطال جيش الرسالة قادة وأميرين ومقاتلين

أيها المجاهدون البواسل في جيوش وفصائل الجهاد وفي ساحات المقاومة المسلحة وغير المسلحة في جهادنا الشامل والعميق

ادعوكم جميعا في هذه المناسبة العزيزة الى مزيد من التمسك والتشبث والتعشق بقيم العروبة ومبادئها وقيمها ومثلها وتقاليدها ومنظومة أخلاقها عضو عليها بالنواجد واعلموا علم اليقين أنها هي قيم السماء ذاتها وهي قيم الرسالة الخالدة الاسلام الحنيف عينها الأخلاق التي أمتها رسول الإنسانية ومنقذها (صلى الله عليه وسلم) يقول إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق لقد كان (صلى الله عليه وسلم) على خلق عظيم فكانت أمته على خلق عظيم كان خلقه القرآن الكريم وكانت أمته خلقها القرآن الكريم واعلموا أيها المجاهدون البعثيون في القوات المسلحة وخارجها في العراق وفي الوطن الكبير علم اليقين أنها هي قيم البعث ومثله ومنظومة أخلاقه عينها فلا يرتقي البعثي الى مستوى مسؤوليته التاريخية ودوره الرسالي في حزبنا أبدا إلا أن يتعشق ويعشق مبادئ العروبة وقيمها ومثلها وأخلاقها أخلاق ومبادئ الامة المجتابة التي كانت ولا تزال وستبقى الى الأبد خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله يعشق ويستعشق ويستسلم منظومة مبادئها وقيمها ومثلها وأخلاقها نورا يمشي به في الناس ينير إليهم الطريق طريق الجهاد والكفاح والبطولة والفداء لتنهض الامة وتواصل مسيرتها الرسالية بعد تخلف وتقهر وغياب طويل , هكذا أيها الرفاق شأن امة الرسالات تبقى خير امة أخرجت للناس تبقى خصبة وولودة مهما جار عليها الزمن وتكالب عليها الأعداء وعقها بعض أبنائها ستبقى هكذا ما زال البعث يحدوا ركبها اليوم ويجدد ويثور مسيرتها وينير طريقها وما دام البعث اليوم يعشق رسالتها الخالدة ويحمل مبادئها وأهدافها أمانة كبرى عزيزة ومقدسة عودوا جميعا أيها المجاهدون والمناضلون الى تلك المبادئ والقيم والمثل التي ترتقي بالإنسان من حضيض التخلف والتقهر والضعف والخوار والهوان والانهازم الى عز المبادئ وشرف المسؤولية وزهو الرجولة والبطولة والفداء أنها تعود به الى مقام الرسالة ورجالها الرساليون الأوائل واعلموا أن لا طريق لنا ولا مطمح ولا أمل في العودة بأمتنا وشعبنا الى حياة العز والشرف والكرامة والحرية وتحرير الوطن والامة وتحقيق أهدافها الكبرى غير هذا الطريق نعود إليه بقوة كي نواصل جهادنا بقوة وهمة إيمانية عالية وإرادة حرة لا تلين ولا يعتليها الكلل والملل ولكي نعلم علم اليقين وتطمئن قلوبنا الى نصر الله القوى العزيز لعباده المؤمنين المجاهدين الرساليين حملة الرسالة الخالدة إذ تعهد بنصره هذا منذ الأزل فقال وقوله الحق : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم ٤٧، ثم حسم جل شأنه الغلبة للمؤمنين المجاهدين الرساليين منذ ذلك الزمن البعيد فقال : (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) آل عمران ١٦٠.

الثورة

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم
يا أبناء امتنا المجيدة
أيها المجاهدون والمناضلون

أن الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية لقد أرادوا بغزو العراق بالطريقة التي حصلت ولا زالت قائمة الى اليوم وبأشكال متعددة حسب تطور الصراع وتعدد صفحاته وحسب انتصارات الشعب العراقي العظيم وجيشه وقواته المسلحة ومقاومته الباسلة لقد استهدفوا فيه ثلاثة محاور توافقوا عليها استراتيجيا وشكلت لهم أهداف إستراتيجية مشتركة :

أولها : محاولة تدمير حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الشعب والامة حزب رسالتها الخالدة إذ هو الذي أقام في ارض العراق وعند شعب العراق أول تجربة وطنية قومية تقدمية إنسانية نهضوية وحضارية حرة ومتحررة تمثل قاعدة قوية وصلبة لانطلاق الامة وجميع شعوب العالم الى الحرية والوحدة والتحرير والتحرر والاستقلال والنهوض الحضاري .

والهدف الثاني : هو تدمير جيش العراق الوطني القومي العقائدي الرسالي ساعد الامة القوى وذراعها الطويل الذي ارق الصهيونية ورببتها إسرائيل واقض مضاجعهم على امتداد خمسة وثلاثون عام بالإضافة الى سفره السابق الذي يعرفه الصهاينة ومن زرع دولتهم المسخ في أرضنا المقدسة والذي حطم موجة الشر الصفوية التي كادت تعصف بالامة من محيطها الى خليجها لولا هذا الجيش العظيم وقيادته الوطنية الثورية الباسلة وذلك كله اقلق الامبريالية الأمريكية التي تحلم أو تهدف الى السيطرة على العالم كله وخاصة منطقة الشرق الأوسط ووطنا العربي بالذات وقد رأيتم يا أبناء العراق والعروبة كيف سخرت هذه القوى الشريرة كل معطيات العصر الحديث من العلم والمعرفة والتكنولوجيا المتطورة لقتل وتدمير البعث وجيشه وشعبه فحسبوا وخسئ حلفهم الشرير وهم اليوم اعرف من غيرهم بما فعل بهم البعث وجيشه وهم اليوم اعرف من غيرهم بدور البعث وجيشه في التصدي لهم وتدمير نواياهم الشريرة وتحطيم أحلامهم الفاسدة ومن يجهل هذه الحقائق فليسألهم فليسأل بوش أولا ثم ليسأل قادة الجيوش التي هربت وليسأل المرعوب عميلهم الصغير والذي ترتعد فرائصه ليل نهار خوفا من قدوم البعث واسألوا سيده الصفوي نجاد الذي اقسام أمام الدنيا كلها أمام ملوك وأمراء ورؤساء العرب بأن لا يسمح بعودة البعث سلوهم أنهم موقوفون ولينتظروا فان البعث قادم مع شعبه وأمتة ومع طلائع شعبه المجاهدة الباسلة الوطنية والقومية والإسلامية .

إما المحور الثالث : فهو إيقاف مسيرة التجربة الوطنية القومية التحررية النهضوية الحضارية بعد أن تجاوزت الحدود المسموح بها في امتنا من قبل الامبريالية والاستعمار والصهيونية وتدمير القاعدة الحضارية الوطنية التي أقامها البعث على ارض العراق وعند شعبه المجيد لكي يقتلوا معها أي أمل للامة وأي تطلع لشعبها في الحرية والتحرر والاستقلال وفي النهوض والتطور الحضاري الى زمن بعيد .

إما الأهداف الأخرى : فهي تحصيل حاصل هي التي اختلفوا عليها كالنفط والثروات والقواعد والتمدد الى دول الامة إما بالتسليم الطوعي المطلق أو بالتدمير كالذي حصل في العراق لكن الله سبحانه اغتار على شعب العراق وأمتة فانزل سكينته في قلوب نخبة من أبناء هذا الشعب العظيم فثاروا بوجه الغزاة ففجروا الأرض تحت أقدامهم حمما حارقة فحل بهم ما حل من تدمير لمشاريعهم وأمانيتهم الشريرة وان طاوت الامبريالية الأمريكية التي هرب حلفائها جميعا من أرضنا خاسئين ستلقى الأدهى والأمر من شعب العراق المجيد ومقاومته الباسلة وأقول لهم اليوم ونحن في نهايات السنة الثامنة لغزوهم ولمن تحالف معهم من الصغار ولعملائهم ولجواسيسهم باسم شعب العراق وباسم جيش العراق وباسم فرسان المقاومة الباسلة في العراق .

الثورة

أننا سنواصل القتال والمقاومة وسنوسع ميادين القتال ونوع فيها ونصعد عملياتنا ومقاومتنا وفق إستراتيجية بعيدة المدى لملاحقة الامبريالية وفي كل مكان حتى تذعن لإرادة العدل والحق لإرادة شعب العراق العظيم وتسلم كل ما ترتب عليها من جراء عدوانها الى شعب العراق ومقاومته الباسلة بكل أشكالها وألوانها وفصائلها وتخرج من العراق دون أن تترك أثرا لها عسكريا كان أم سياسيا أم اقتصاديا أم اجتماعيا يدنس ارض العراق وأقول كذلك لشعب العراق العظيم ولجيشه البطل ولقواته المسلحة المجيدة أن لا ننسى أبدا أن الذي احتل العراق وغزاه هو الامبريالية الأمريكية المتصهينة وهي التي مكنت الفرس والصهاينة من مشاركتها في التدمير والقتل والتهجير فهدفنا اليوم هو المحتل أولا وجنوده وكل وجوده وفي كل ميادين الحياة في بلدنا بكل أشكالها وبكل أشكاله فعليكم به يا أيها المقاتلون ولا تلهيكم المسائل والأهداف الثانوية فأن رحلت أمريكا الغازي المحتل خاسئة هاربة فستهرب إيران وترحل وستهرب الصهيونية وسيهرب العملاء الأذلاء والجواسيس فاسحقوا رأس الأفعى ولا يلهيكم ذنبها وقد رأيتم كيف التزمت هذه الإدارة المجرمة أكثر من سابقتها المشروع الصفوي الفارسي عبر عملياتها السياسية المخبرانية وإما الذين أوكل إليهم اجتثاث البعث وشعبه وجيشه أقول لهم اليوم وأقول لأسيادهم عليكم أن تتعظوا من السنوات الثمانية إلا قليلا لم تتركوا وسيلة خسيصة رذيلة إلا استخدمتموها قتلا وتشريدا وتهجيرا وتدميرا ملايين دخلوا السجون خلال السنوات الثمان أكثر من مليون ونصف شهيد قتلوا والقتل والاعتقال والتشريد والتهجير مستمر والبعث يزداد صلابة وقوة وسعة وانتشارا بشهادتكم جميعا الظاهرة على حياتكم وسلوككم خوفا ورعبا وأرقا والمقاومة تزداد صلابة وإصرارا على سحقكم وتحريم العراق وانتم اعرف بفعلها من غيركم أقول لمن يحاول أن يضل أو يشوش على المقاومة بقصد أم بغير قصد فيقول المقاومة انحسرت وقل فعلها كلا لم تنحسر المقاومة بل صلب عودها وقويت شكيמתها وتعمقت جذورها عشرات الأضعاف عما كانت عليه في السنين الماضية وإنما الذي انحسر وانكمش وتراجع هو الاحتلال وقواته وعملائه وحلفائه كانت عندنا المجاميع القتالية في السنين الماضية متى شاءت ووفق خطة جيشها أو فصيله تضرب العدو في أي ساعة تشاء في القرية وفي المدينة وعلى الطرقات وفي الريف ليل نهار إذ هو كان يتواجد على كل مساحة العراق وينتشر إما اليوم فان بعض القواطع القتالية تنصب للعدو من اجل مواجهته أسابيع لكي تحظى به بعد أن هرب الى قواعده وأوقف القتال من جانب واحد ورقق جيشه الى الحال الذي هو عليه واعلموا أيها الرفاق أن نسبة عمليات المقاومة اليوم مع نسبة تواجد العدو الى نسبة عمليات المقاومة في السنين الماضية مع نسبة وحجم تواجده تمثل أضعافا مضاعفة عما كانت عليه في السنين الماضية وانتم يا أعداء الله تعرفون هذه الحقيقة وتعرفون كل تفاصيل الانجازات الهائلة للمقاومة الباسلة .

يا رفاق البعث ومجاهدوه في العراق وفي الوطن الكبير

هكذا رد البعث وجيشه وشعبه على الاجتثاث فأجثت أعداءه في الميدان فذهبت اليوم الامبريالية المتصهينة القذرة وحلفائها الصهيونية والصفوية الى ميادين التضليل والتزييف والتآمر على البعث وجيشه ومقاومته فسخرها وحلفائهم وعملائهم وجواسيسهم وأذئابهم في محاولات متكررة ومستميتة للتأثير على وحدة الحزب ووحدة جيشه ووحدة مقاومته ووحدة جماهيره رغم أنهم يرون بأم أعينهم كيف تنهاوى تلك المؤامرات وتتساقط واحدة تلو أخرى مع أقزامها وصناعها الى مهاوي الرذيلة والخسة فيزداد البعث وجيشه ومقاومته قوتا وصلابة وعنقوانا ومواصلة للجهاد وتصاعد في الأداء والبطولة والفداء .

احيي فرسان البعث وفرسان جيشه وأبطال مقاومته وأبطال المقاومة في جيوش وفصائل الجهاد الأخرى في وقفتهم وشموخهم وفي إيمانهم وفي إرادتهم وعزمهم على تحطيم العدو وحلفائه وعملائه وتحطيم مؤامراته وسحقها في مهدها قبل أن تدرج على الأرض ولا أقول ترى النور لان الخيانة فعل رذيل وخسيس لأنها تصنع في ظلام الليل وتدعوا الى الظلام والخسة والرذيلة احيي الرفيق المناضل الباسل ابن البعث المجيد غزوان الكبيسي الذي شهر سيفه في وجه التآمر والخيانة وأعلنها صرخة مدوية للضمير البعثي الطاهر النقي الحي .

الثورة

واحيي رفاقه وكل رفاق البعث الذين وقفوا ويقفون اليوم شامخين أمام مشروع الاجتثاث البغيض وأمام التآمر يدرءون عن حزبهم وشعبهم وأمتهم والذين انتفضوا على الخيانة والعمالة والتآمر انتصارا لحزبهم وشعبهم وأمتهم وليخسأ الغزاة وحلفائهم وعملائهم وأذئابهم وليخسأ المتآمرين على حزب الرسالة وجيشه ومقاومته ومسيرته وليخسأ إعلام الغزاة وحلفائهم وعملائهم وليخسأ الإعلام المتآمر المنظر للمتآمرين والمباع للأسياد بئس بخرم دراهم معدودة المقروء منه والمرئي والمسموع واحيي في هذه المناسبة العزيزة إعلام الثورة إعلام المقاومة واحيي صولاته وجولاته في ميادين الجهاد ظهيرا قويا وأمينا وصادقا وشجاعا باسلا يدرأ عن شعب العراق ومقاومته وينتصر لهما تحياتي الحارة وتقديري العالي لموقع البصرة المناضل الأشم والى موقع المنصور البطل والى كل المواقع الوطنية والقومية المؤمنة المجاهدة المناصرة لشعب العراق ومقاومته واحيي كل الفضائيات المناصرة لشعب العراق ومقاومته مع تحياتي الخاصة وتقديري العالي الى قناة المقاومة الباسلة قناة الرأي التي تفردت وانفردت وحدها لشرف الجهاد والقتال من بين مئات القنوات العربية والعراقية التي تباع وتشتري وتتاجر بمصير العراق هذه القناة التي التزمت جميع فصائل المقاومة واحتضنتهم دعما ومساندة من اجل هدف التحرير الذي يعلو ويسمو على كل الاختلافات والتقاطعات ويسمو على كل الأهداف والغايات تحية ملئها الحب والاعتزاز نبعثها من ارض الجهاد والأمجاد الى كتاب المقاومة الامجد ومثقفها وهداتها من الشعراء والفنانين وكل المنابر الإعلامية المجاهدة الصادقة الأمانة على مسيرة الجهاد أيها المجاهدون في كل ميادين الجهاد الذي يخوضه شعبنا ومقاومتنا العسكري والسياسي والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي جددوا وثوروا إيمانكم بالله القادر المقدر أولا ثم جددوا وثوروا ونوروا وعلاقاتكم وصلاتكم الروحية الإيمانية الجهادية في ميادين الجهاد مع بعضكم البعض لكي تشمخ وحدتكم المنشودة من قواعدها وعلى أسسها الصحيحة .

أيها الرفاق المناضلون

جددوا وثوروا ونوروا وعلاقاتكم وصلاتكم الروحية الإيمانية الجهادية على الدوام مع شعبكم ومع جيله الجديد بشكل خاص ومع شبابه بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين بشكل اخص فهؤلاء الشباب هم ماء الحياة وإكسيرا لحزبنا ومقاومتنا ولمسيرتنا الجهادية عمقوا صلاتكم وجددوها معهم على الدوام على قاعدة المحبة في الله والوطن والجهاد المقدس لتحرير الوطن العزيز لكي تنمو هذه العلاقات وتتجدد وتزدهر وتثمر جيلا رساليا بعد جيل رسالي يتوارثون مسيرة الجهاد مسيرة الرسالة الخالدة رسالة المحبة رسالة السلام والأمان رسالة الحرية والتحرر رسالة الحضارة والتحضر والازدهار رسالة العزة والكرامة والشرف الرفيق للامة وشعبها وأجيالها حتى تقوم الساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون هكذا يقول جل جلاله لرسوله رسول الامة (صلى الله عليه وسلم) نبدأ في التعامل مع هذا الجيل الجديد من الأقربين أولا وانذر عشيرتك الأقربين من أبنائنا وبناتنا وأخواتنا وأبناء عمومتنا ثم الأقرب فالأقرب في صلة الرحم ثم الأقرب فالأقرب في المكان الجار ثم الجار الذي يليه ثم المحلة ثم الحي ثم المدينة ثم المحافظة ثم الوطن والامة مع استثمار كل الفرص المتاحة والعمل بجد وبشكل مبرمج ومدروس على خلق الفرص المناسبة واستثمارها لرفد مسيرة الجهاد بالحياة والتصعيد والتجديد والمطاوله حتى يأذن الله بنصره الذي وعد به عباده المؤمنين المجاهدين (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) الروم ٤ - ٥.

تحية خاصة وحارة ملئها الإجلال والتقدير لروح سيد شهداء العصر شهيد الأضحى المبارك شهيد البعث والامة عنوان التضحية والفداء في مناسبة استشهاده الأليمة .

تحية لأرواح رفاقه أعضاء القيادة والكادر المتقدم وكل شهداء الحزب والشعب والامة وفلسطين الحبيبة تحية لرفاق البعث الصابرين في سجون الاحتلال وعملائه طارق ورفاقه واخوانه فرسان الصمود والمقاومة وجنودها الأوفياء .

الثورة

ص ٩

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

والى ملتقى النصر والتحرير أيها الأعزاء على ارض بغداد العز عزيزة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المعتز بالله

القائد الأعلى للجهاد والتحرير

القائد العام للقوات المسلحة

٦ / كانون الثاني / ٢٠١١

البعث منجب المجاهدين والقادة والفادين

هيثم القحطاني

البعث هو ابن الامة العربية البار ووليدها الطاهر وضميرها الحي الحامل للواء رسالتها الخالدة رسالة الاسلام المتجددة للإنسانية جمعاء وهو حزب الانبعاث والنهوض العربي الجديد بفكره اليماني الرسالي الوطني والقومي والديمقراطي الاشتراكي وتنظيمه القومي والثوري وممارساته الجهادية وقد انجب اجيال المناضلين والقادة الافذاذ .. فقائده المؤسس الرفيق احمد ميشيل عفلق رحمه الله ومعاه جيل البعثيين الاوائل والمفكرين الافذاذ بذروا بذرة البعث الاصيله بذرة عهد البطولة وبماذا تتسم حركتنا وانقلابيتنا وذكرى الرسول العربي ومعركة المصير الواحد والبداية الجديدة وغيرها الكثير والبعث هو الذي انجب جيل الفادين عبد الوهاب الغريبي وعبد الرزاق موسى ومؤيد الملاح وصلاح ووجدي ناجي ومثنى حمدان العزاوي وقحطان السامرائي ومؤيد عماد ال الجماس وسهام المتولي وممتاز قصيرة وصاحب الرماحي وعبد الامير نوري وعبد الوهاب البكاء وسليم الزبيق ونصرة حسن الراوي والقائد الشهيد صدام حسين وطه ياسين رمضان وغيرهم من القادة الشهداء .. فلقد كان الرفيق الشهيد صدام حسن قائدا بعثيا متميزا ضرب اروع آيات البطولة في حياته وجسد اسماى درجات التضحية والفداء بركله مشنقة العار وكان استشهاده نبأا انار الطريق لرفاقه الخالص الذي رفعوا راية الجهاد والتحرير يحدو ركبهم رفيقهم وقائدهم المجاهد عزة ابراهيم الدوري الامين العام للحزب القائد الاعلى للجهاد والتحرير والخلص الوطني والذي ارسى لهم استراتيجية البعث والمقاومة التي لخصت طبيعة هجمة المحتلين الشرسة باستهدافها للشعب والامة باستهداف البعث فكانت الولادة الجهادية الجديدة للبعث هي الرد الحاسم على الاحتلال واستهداف البعث ورفع شعار " اجتثاث البعث " سيء الصيت والمقاصد والذي حوله البعث بجهاده الى اجتثاث المحتلين الاوغاد وحلفائهم الاشرار وعملائهم الانجاس وهكذا تعالت راية البعث خفاقة في ذرى وربوع العراق وجسد المناضلون البعثيون بقيادة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري اروع صور الجهاد والتوحيد والتعالي على صيحات التخاذل والتشطي التي اطلقها الخونة والمتخاذلون والمتساقطون امثال الخائن محمد يونس وغيره من رافعي اللافتات المغشوشة والتي سموها (الانبعاث) و (المراجعة والتوحيد) وغيرها ولم يكونوا الا اقزاما صغارا تساقطوا على هامش مسيرة جهاد البعث العريضة العميقة ولم يمتوا للبعث بأية صلة وهم ليسوا انداد لمجاهدي البعث وقادته الحقيقيين الذين انجبتهم مسيرة جهاد البعث في العراق بمئات الالوف بل بأعداد لا حصر لها لانهم حققوا الانبعاث العربي الجديد بأروع صورته ومعانيه على ارض الجهاد والرباط في العراق الصابر الصامد جمجمة العرب وكنز الايمان وينبوع الامة الصافي الذي يمدها بالفكر النير والمجاهدين الافذاذ وبأجيال متعاقبة .. وسيظل البعث منهلا عذبا للفكر الرسالي وستظل مسيرته الجهادية مخاضا ينجب القادة والمجاهدين والفادين الذين سيواصلون حمل لواء رسالة الامة الخالدة غير هيايين وغير وجلين فرحين لما اجتبه الله لهم من مهمة جليلة مهمة تحقيق نهوض الامة ومواصلة جهادها صوب تحرير الامة وتحقيق وحدتها والغاء الاستغلال بين ابنائها ومواصلة عطائها الحضاري المتجدد للإنسانية جمعاء فالبعث اعطى للعالم اجمع لفكره الثوري وتجاربه الثورية معنى الثبات المبدئي في رسوخ العقيدة وتطورها عبر تجدد ولادة فكر البعث وتجدد ولادة اهدافه التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية التي ستظل نبأا للمجاهدين الفادين وحتى تتحقق الولادة الجديدة للامة وتواصل حملها لواء رسالتها الخالدة المتجددة للبشرية جمعاء والله ناصر المجاهدين البعثيين الفادين والمجاهدين جميعهم وحتى النصر المبين .

مؤامرة الفيدرالية

أ.د. ضرغام الدباغ

كنا قد تنبئنا منذ بواكير أزمة تشكيل الوزارة الجديدة التي طال مخاضها واستطال لشهور تزيد عن التسعة .. ولأزمة لم تكن في واقع الأمر بين أطراف التشكيل الوزاري على مسمياتهم ، إنما بسبب اختلاف حلفاء الاحتلال من أمريكيان وإيرانيين وإسرائيليين حول مستقبل المناطق العراقية التي تتفاوت أطماع الأطراف حولها وعليها ، ولكن لا خلاف على تمزيق العراق ، والأدوات العراقية ويا للأسف ليسوا سوى أدوات ، هم أقل من أن يكونوا أصحاب شأن وقرار.

ومؤامرة تقسيم العراق تحت شعار مزيف هو الفيدرالية ، وبما يؤدي إلى اضمحلال كيانه السياسي لم يكن هدفاً سرياً ، وكل ذا بصر وبصيرة كان يدرك منذ كان الأمريكيان يدقون طبول الحرب ، بأنها ستؤدي لهذا المآل ، والرسميون الأمريكيون ، السابقون واللاحقون ، وفي مقدمتهم نائب الرئيس الأمريكي الحالي بايدن ، المسؤول عن الملفات الاستخبارية ومن معطفه تخرج المخططات التي تهدف لتقسيم العراق ، هو في مقدمة الساعين لتطبيق قرار الكونغرس الأمريكي بتقسيم العراق وهو قرار مضى على صدوره سنين عدة ، والجهود الأمريكية لم تتوقف الجهود والمسايعي لوضعه موضع التطبيق ، وما أخر تطبيقه هو تعقيدات اللعبة العراقية وقد غدت البلاد ملعباً للمصالح الأجنبية في تخييب مدروس لدور أبنائه ، وتسليط من لا غيره له على مصالح الوطن ، ليكونوا أدوات طيعة بيد الإيرادات الأجنبية لإضفاء شرعية مزيفة على مستقبل العراق ، متناسين أن هذه الخطط والقرارات إنما تطبق بوسيلة الإكراه ، فالبلاد محتلة رسمياً ومعاهدة الأمن المتبادلة تضع العراق ككيان سياسي في موضع أضعف بكثير مما كان عليه تحت الاحتلال البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى.

فمقدمات التقسيم مثلها الدستور ، والمحاصصة ، والتقسيمات المنطقية والطائفية ، وتخيب دور الدولة ، وبقاء العراق مشلولاً بدون خطط تنمية اقتصادية تدير عجلة الحياة ، وبدون حلول للمشكلات الأساسية في حياة المواطنين ، والإقصاء لشرائح وتيارات سياسية واجتماعية ، وتدمير الثقافة الجمعية ، واستمرار عمليات القتل المبرمجة ، وإبادة البنى التحتية والارتكازية ، وشيوع الفساد بما يلغي أي احتمال لنهوض اقتصادي / اجتماعي ، وتعطيل مخطط له لبدء الإقلاع في عملية إعادة العراق لوضعه الطبيعي ، كلها مثلث المعول الذي يهدمون به كياناً سياسياً ونسيجاً اجتماعياً هو الأقدم في المنطقة على الإطلاق.

نريد بصفة خاصة أن نسلط الأضواء ونربط اليوم بين حدثين على مسرح السياسة العراقية : الأول المخاض العسير لولادة الحكومة الجديدة التي لم تأت إلا بعد اتفاقات تمت وراء الكواليس بين الأطراف الرئيسية في الاحتلال ، ونقصد الأمريكيان والإيرانيين وإسرائيل ، وزيارة نائب الرئيس بايدن ، مما يرجح أن اتفاقات سرية قد بلغت درجة النضج ، وهي في طريقها للتطبيق.

احتلال العراق باطل قانونياً ، وهي بمثابة اتفاقيات إذعان لأنها تفرض على طرف في غياب وجوده الشرعي ، وإرادته وسيادته غير متوفرة ، وكل الترتيبات التي تتم في ظل الاحتلال باطلة وغير شرعية ، أما الأشكال السياسية على مسرح السياسة العراقية فما هم سوى نتاج وإفراز لعملية الاحتلال التي تمت تحت أنظار العالم وأسماعه ، والعراق سيتمكن ذات يوم من أن يستعيد استقلاله ووحدته التي ما تعرضت وشائجه يوماً للتمزق منذ أقدم العصور البابلية والآشورية ، فهي وحدة طبيعية تاريخية لوادي الرافدين التي مثل عبر العصور قاعدة حضارية قائمة على كيانات سياسية متحدة ، فسوف يتمكن لأن يحيل هذه المؤامرات إلى هباء منثوراً ، البقاء للأرض ، وللحقائق التاريخية.

من تونس الخضراء تندلع الثورة الحمراء الشعب التونسي يقدم أكثر الثورات المطالبية جرأة ووعياً

حسن خليل غريب

تنام معظم الدول العربية على محيطات من النفط ، تصب عائداتها في جيوب الرأسمالية ، وما يبقى من فضلاتها تملأ جيوب العائلات المالكة ، أو النخب الحاكمة . وفي المقابل أصبح الجوع وسادة تتكئ إليها معدة الأجيال الجديدة والفقيرة منها بشكل خاص ، والبطالة أصبحت فراشهم الذي تتلوى عليها أجسادهم التي ينخرها الجوع أو المرض .

لقد دخل العرب مرحلة تحديث أنظمتهم ، ولكنهم دخلوها من بوابة اقتصاد السوق الرأسمالية التي تجوع عمالها وتتخم نخبها الرأسمالية ، فكان التحديث مرضاً بدلاً من أن يكون علاجاً وبلسماً . واقتصاد السوق يعني أن يزيد من فرص تكديس الثروات في جيوب تحالف رأس المال العالمي ، واستفحال الفساد في صف نخب الاقتصاد المحلية . فيتعاون الطرفان على امتصاص دماء العمال ، ودماء الفقراء الذين يعيشون في متاهات البطالة والحرمان ، فهم في قاموس التحالف مجرد أفواه تأكل لتصب أثمان السلعة في بطون غيلان التحالف وحيثانها .

ومثل هاتين الحقيقتين الناصعتين راحت أمتنا العربية تكتوي بنار النفط بدلاً من أن تتدفق على مشتقاته ، ويتقاسم أبنائها الجوع بدلاً من أن ينعموا ببعض ثروات أوطانهم .

لقد سرق الغرب نفطنا وثرواتنا ، كما سطا غيلان الأمة على الفتات الذي تركه الغرب لنا .. ومن أجل أن يضمن الغرب الرأسمالي سيطرته على دماء قلوبنا حمى عدداً من الأنظمة المحلية ، التي تمت تسميتها أنظمة وطنية ، وليس من بين الساسة التي يحكمونها واحد لسع الجوع معدته ، وزرعت البطالة كابوساً في قلبه أو معدته .

ومثل هذا التحالف الوثيق بين لصوص الغرب وللصوص العرب ، استرخت معظم طبقات المجتمع العربي ونامت ساكنة عن ثعالها التي بشمت من أكل عناقيد كروم الأمة . وأصبح النظام العربي الرسمي لا يفسح مكاناً أو كرسيّاً في حكوماته لمن جاع مرة واحدة أو كان العربي نصيبه أو نخر المرض عظامه حتى لا تشق الشفقة إلى قلبه دبراً كلما رأى جائعاً أو عرياناً أو مريضاً . لذا استخدمت تلك الأنظمة شتى الوسائل من أجل أن تستمر على رأس السلطة لتضمن استمرار الثروات إلى حيطان الرأسمالية وغيلان الأنظمة الفوقية . وراح مثقفوها وأجهزة إعلامها تبشّر بفضائلها على مواطنيها ، وتحمي كراسيها بأجهزة القمع بديلاً لأجهزة الأمن التي عليها أن تسهر على مصالح المواطنين وراحتهم .

لقد كذبوا وروّضوا وسجنوا وقمعوا لكي يخفوا حقيقة أفعالهم وأدوارهم ، وبتوا ثقافة فضائل الجوع وفضائل الصبر عليه . ولكن مهما طال الزمن ، ولأنه لا جائع يبقى ساكناً عن جوعه إلى الأبد ، لا بدّ للجائع من أن يستل سيفه من غمده ليشره في وجه المسؤول عن ذلك . فالإمام علي بن أبي طالب قال : أعجب لمرئٍ جائع لا يستل سيفه ليقتل به من كان السبب في تجويعه . وقيل : لا يوجد غني إلا على حساب فقير . تلك هي حكاية المشهد الذي يشاهده العالم كله في شوارع قرى تونس ومدنها ، لقد استلّ الجائعون سيوفهم وأعلنوها حرباً لا ردة عنها في وجه النظام الذي ظلمهم كثيراً ، وكان السبب في تجزيهم .

لقد قيل ، أكذب مائة مرة وقد يصدّقك الناس ، لكن سيأتي يوم يكتشف به الناس أنك كاذب .

واسرق مائة مرة ، لكن سيأتي اليوم الذي سيكتشف فيه الناس أنك لص .

وعذّب الناس ما شئت ، ولكن سيأتي اليوم الذي سيكتشف الناس فيه أن عذابك لن يخيفهم .

واعتقل ما شئت ، ولكن سيأتي اليوم الذي سيعرف به المعتقلون أن الاعتقال أصبح شرفاً عليهم أن يتسابقوا لحياتته .

الثورة

ص ١٢

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

واقتل ما شئت ومن شئت ، لكن سيأتي اليوم الذي يتسابق فيه الجائعون والمرضى والعاطلون عن العمل للموت من أجل حقوقهم. أولئك الذين آمنوا أن الشهادة خير من الموت جوعاً ومرضاً وبطالة.

ولأن النظام في تونس ليس الخطأ الوحيد بين الأنظمة الرسمية العربية ، بل هو واحد منها. وليس الشعب التونسي هو الشعب الجائع الوحيد. وإنما لأن الشعب في تونس كان السباق في إعلان ثورة تميزت بشموليتها وجرأتها ، خصصنا في مقالنا هذا ما يجري في شوارع تونس الآن .. في قرى تونس ومدنها ، جيش النظام رجال الأمن لارتكاب كل أنواع المجازر بحق الشعب ، هؤلاء الرجال الذين من واجباتهم أن يحموا أمن الشعب. واستخدم الجيش لقمع الثورة المطالبة ، هذا الجيش الذي من واجباته حماية حدود الوطن ، لا حدود النظام .. ولأنه أتى اليوم الذي كشف فيه الشعب التونسي أخطاء النظام وجرائمه ، سيأتي اليوم الذي يشعر فيه رجل الأمن أو الجيش أنه لا مصلحة طبقية له فيما يدافع عنه. وأنه لا تربطه بالطبقة الحاكمة أي مصلحة ، وأن من يلاحقهم ليعتقلهم أو يقتلهم هم أبناء الطبقة التي تربى بين أحضانها ، وعانى معها كل أنواع الظلم والاضطهاد.

سيأتي يوم يتحول فيه سلاح رجل الأمن أو الجيش إلى صدور أبناء النظام الحاكم وخدامه ، أولئك الذين يسرقون قطرة النفط وحبّة الدواء وحبّة القمح ، ويعززون دور التاجر الشاطر بالسرقة ورفع الأسعار لينتعش اقتصاد السوق فتزداد جيوب أبناءه انتفاخاً على حساب العاطل عن العمل والجائع والمريض .. سيكتشف رجل الأمن والجيش أن وظيفتهم المحافظة على السلم الأهلي ، وأمن الوطن والمواطن ، وليست وظيفته أن يترك حدود الوطن سائبة وأمن المواطن سائباً.

لن يتوقف وعيهما عند حدود اكتشاف «الغيلان الصغار» «ممن ينسبون أنفسهم للوطن ، وإنما سيكتشف أن هؤلاء هم خدام لسياسة النهب الخارجي الذي تتولى إدارة شركاته «سدنة الرأسمالية» ، بل سيكتشفون أن هؤلاء «الوطنيين» امتداد في الخارج ، وقد يتخلى الخارج عنهم متى اقتنع أنهم انكشفوا ليستبدلهم بأمثالهم ممن لم ينكشف القناع عن وجوههم.

إن أطراف الحركة المطالبة ، من الأحزاب والشخصيات والنقابات ، الذين نزلوا إلى الشارع نحذرهم من أن «قناصي الفرص» «من الشرق سواء أكانوا أم من الغرب ، من الدول الرأسمالية الغربية كانوا أم دول الإقليم الضالعة بـ «مشروع الشرق الأوسط الجديد» أنهم يتقربون الفرص في تونس من أجل تقديم دعم من هنا أم من هناك لنيل حصة لهم في مقاعد المشروع الخبيث.

كما أنه على تلك الأطراف أن تكون حذرة لتفويت الفرصة على من قد يحول الحركة المطالبة المشروعة إلى بداية «حرب أهلية» تعمل على إنهاء الشعب التونسي وجره إلى مستنقع التفتيت والتفسخ من أجل تمرير صفقة تمزيق الأقطار العربية لكي لا يبقى فيه مجتمع يستطيع الوقوف على رجليه تعينه على مواجهة المؤامرة الأخطر التي يتم تنفيذها على قدم وساق في العراق واليمن والسودان وفلسطين ولبنان ، والحبل الآن على جرار تونس والجزائر.

ونتساءل مع الشعب التونسي ، وكل جماهير الأمة العربية ، أم يكن أشرف وأكثر إنسانية لأرباب سرقة النفط ، كملك عام يحق للأمة أن تستفيد منه ، ان يقوموا بتوظيف رساميلهم في تنمية الأقطار العربية التي لا تملك موارد كافية لتعزيز الثورة الزراعية والصناعية. ومثل هذه الخطوة تضمن أكثر من حق ، وتسد أكثر من نقص ، ومن أهمها:

- توفير الأرباح المشروعة للرأسماليين.
- توفير فرص العمل للذين سحقتهم البطالة بشدة وطأتها.
- توفير السلعة المصنوعة محلياً لكل أبناء القطر ، ففتححق المعادلة التي تدعو إلى «أمة تأكل مما تزرع وتلبس مما تحوك» .
- تضمن معادلة اقتصادية في ردم الهوة بين الإنتاج والاستهلاك .. بين الاستيراد والتصدير.

وهل من ثورة أخرى مماثلة لثورة الشعب التونسي في قطر آخر ، ومن ثم آخر ، حتى تجعل غيلان الأنظمة الرسمية يفيؤون إلى رشدهم ، ويعودوا إلى ضمائرهم ؟.

ما هو سر المحاولات الانشاقية البائسة

بلال أحمد

البعثيون ولاسيما القدماء منهم ، يعلمون ربما أكثر من غيرهم أن ظاهرة الانشقاقات موجودة في الحزب منذ عقود كثيرة ، ولكنه يعلمون أيضاً ، أن أعضاء الحزب الذين انشقوا عن البعث الأصلي ، وإن لم يتعدوا كثيراً عن عمود البيت الرئيسي الذي مثل دون أدنى ريب الشرعية القانونية والأخلاقية للحزب ، وهم حتى في حالة ابتعادهم ، يدركون في أعماقهم أن العمود هو من يمثل ركيزة البيت ، وهذا الإدراك كان يتحول لحنين موجع ، فيبثون نجواهم وحنينهم وحبهم للبيت الكبير ، بل وكانوا دوماً (في غالبيتهم العظمى) يعتبرون أنفسهم بعثيين ، وأن الشؤون الحزبية هي شؤونهم ، وبالتالي من البديهي أن يمثل الحزب بيتهم الشرعي ، والفنار الذي يهدي كل مناضل ، توهم ، أو أجهت خطأ ، أو زلت قدمه ، أو ركه شيطان الطيش أو الغرور ، وما هي أكثر العقد النفسية ، وما أكثر هؤلاء الذين تؤدي بعم عقدهم والعياذ بالله خارج البيت.

والبقاء خارج البيت (الحزب) حمل نفسي وعاطفي لا تتمناه لكل مناضل حقيقي يتذكر ولا ينسى قسم عضوية الحزب ، بل هو قسم غير قابل للنسيان مطلقاً ، إلا لمن هو على مستوى استعداده أن يتنكر لوالديه أو نحو ذلك. فالحزب الذي كانت مساهمته أساسية في خلق شخصيته ، ومنحه أبعاد رائعة يتحلى بها بوصف شخص منح حياته للأمة والوطن وقضاياهما المقدسة ، وما أعظم من أن يقتنع الإنسان رجلاً كان أو امرأة ، أن بقعة الأرض التي نعيش عليها تستحق كل الاستحقاق أن نرويهما بدمائنا ، وأني أتساءل .. هل هناك شيء أعظم وأنبى من أهداف الوطن والأمة ..؟ وما هي درجة أهمية مصير أي إنسان مقابل مصير العراق والأمة العربية ..؟

البعثيون الحقيقيون يعلمون إن ما نكتبه هنا هي حقائق ترسخت في الوعي قبل القلوب ، والحزب مثل بحق الخزانة التي حفظت للأمة أئمن أهدافها ، وإن حدث في الماضي من أنشق عن الحزب (تحت لافتات نظرية) أدركوا ، أو على الأقل الشخصيات القيادية أن محاولتهم تلك كانت عقيمة بالفعل والنتائج ، وأن أي أمر يمكن مناقشته داخل الحزب ، وإن تعذر الأمر لسبب قاهر ، فهذا لا يعني أن الانشقاق سيحل الإشكالية النظرية ، والرفاق القدماء يدركون جيداً ما أعني ، بل وأن الغالبية العظمى منهم يبدون ندمهم بهذه الدرجة أو تلك من العلنية.

أريد أيها الرفاق الأعزاء من زلت قدمه فتكتل هنا وهناك ، أو مارس نشاطاً انشاقياً ، أنتم مخطئون ، واحذروا يوماً يقال فيه عنك أكثر من مخطئون ، ذلك أن اليوم عصب على الوطن والأمة ، وحزبها القائد ، وأنا قدمنا عشرات الألوف من الشهداء ، فلا تخطئوا بحق دماء شهداء الحزب والوطن والأمة ، وأن جماهير عريضة في الوطن الكبير ترمق أعمالكم وتصريحاتك بعين الأسف... نعم يا للأسف أنتم أعضاء في حزب يحمل هموم الأمة كلها ، أنتم أعضاء في حزب يقاتل أعداء الأمة كلها ، أنتم أعضاء في حزب قد شخص بدقة علمية وعملية كل ماسي الوطن والأمة .. فهل تضيعون هذا الشرف العظيم مقابل مكاسب تافهة ..؟

البعثيون الأصلاء اليوم يعودون للبيت ، وبيتهم وخيمتهم الكبيرة هو الحزب وقيادته الشرعية وأنتم أعرف بها ، اليوم تشتد حملة الأعداء على الحزب ، اغتيالاً وقتلاً في الشوارع ، اعداء على أعواد المشانق ، أجتثاً ومطاردة ، وهم صامدون صمود الجبال الرواسي الشوامخ ، فلا تكونوا عوناً للأعداء الأمة والوطن والحزب ، هذه العمليات الانشاقية التي تترى على واجهات الأخبار في القنوات المشبوهة ، إنما هي عملية تفجيرية لحزبكم لأنه الأداة الرئيسية التي تعيق هيمنتهم وتفشل مؤامراتهم ، فلا تكونوا معهم ضد وطنكم وأمتكم وحزبكم ، كونوا سيوف ماضية بيد حزبكم وشعبكم ، لا سياط بيد المحتلين ، كونوا أسلحة ماضية تطلق النار ، لا تتأمر في الخفاء .. ذوقوا مرارة العيش مع شعبكم وهي لعمرى أشرف من موائد اللثام.

أيها البعثيون ... أيها المناضلون ..

حول حزبكم ... حول شعبكم .. حول أمتكم

سياجاً من النار واللهب

بعض الحقائق عن انتفاضة مصر الباسلة

رصد اخباري

تواصل انتفاضة شعب مصر الثائر للإطاحة بحكومة مصر الفاسدة بعد 30 عاما من القمع والفقر والاضطهاد والتقهقر والبطالة.. ينتفض أبناء مصر ليقولوا كفى للظلم ، ولن نرضى بأقل من زوال الا مبارك وحاشيته عن سلطة الحكم اسوة بإخوانهم في تونس المجاهدة .. وهاهي شوارع مصر (تزغرد) بأصوات الثائرين ، وها هي مخافر الشرطة تحترق بأيدي الغاضبين، وما كان يخيفهم بالأمس من (رجال المباحث) أصبحوا هم اليوم خائفين .. ولم يعد موعد (حظر التجوال) سوى صافرة للبدء بالتجمع والتجوال صوب الحرية .. ويواجه المتظاهرون العزل بصدورهم رصاص الجنود وقنابل الغاز والتعذيب في المعتقلات .. لكنهم عاقدون العزم على طرد الا مبارك وحكومته الفاسدة التي باعت كل شيء ورهنت القرار المصري بيد أمريكا والكيان الصهيوني ، وحرابت ولاحت كلمة الحق ورجاله..

أمريكا وإسرائيل ودول العالم الغربي تنظران هذا اليوم بعين القلق الشديد ، فالديمقراطية الغربية ليست مصممة لكي تعمل وتنفذ في العالم العربي ، ولم يكن مفترضا أن تحكمنا سوى أنظمة ديكتاتورية مستبدة ، وليس مقبولا عندهم سوى لغة البطش والتنكيل ، والنظام المصري - حسب تصريح هيلاري كلينتون - هو شريك مهم في الصلح والتطبيع مع الكيان الصهيوني ، وحرية الشعوب العربية وإرادتها المستقلة هي اشد ما يخيف مصالح الدول الغربية .. ولكن انقلب السحر على الساحر، وأتى الله بنيانهم من القواعد ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

حسني الا مبارك .. هو الذي فتح قناة السويس لضرب العراق عام 1991، وهو الذي دعم وبقوة حصار الشعب العراقي لـ13 عاما ، وهو الذي أيد وبقوة تدمير العراق عام 2003.. لذا فنحن نقف اليوم معكم أبناء مصر العروبة لتقدفوا بهذا المجرم الى مزبلة التاريخ ، ولتجعلوه عبرة لمن يعتبر من حكام العرب الآخرين ممن ينتظروا دورهم القادم في انتفاضة الشعوب .. ونصح الا مبارك أن يحجز مقعده في مقبرة الملوك والرؤساء قريبا من (زين الهالكين) ، أما حكام العراق وعمامه النجسة فلن يفلتوا بعون الله من غضبة الشعب يوم الزحف الأكبر!! ودعاؤنا نحن العراقيون في هذه الايام : اللهم إنا نسألك عدوى الثورة .. ووباء الانتفاضة.. وسيول التغيير الهادرة!!

الأحداث في العالم العربي تتسارع بشكل عجيب وكأننا نشهد نهاية فلم سينمائي .. مظاهرات في تونس انتهت بإسقاط شين الحاكمين .. صدى المظاهرات ينتقل في كثير من الدول.. ثم هاهي المظاهرات تجعل حسني مبارك على شفا جرف هار من السقوط .. مما سيغير معالم الخارطة السياسية في المنطقة وفي العالم العربي بشكل عام .. بدءا من اتفاقية السلام مع إسرائيل وانتهاء بموت دور الاعتدال الذي تقوده ومصر وغيرها .. دول المنطقة وكذلك الدول الكبرى تراقب ما تؤول إليه الأحداث في مصر .. وعلى رأس هذه الدول إسرائيل التي لاتزال شبه صامتة وهي تعد العدة لاستغلال الأوضاع في صالحها .. وقد تقوم باجتياح غزة والاستيلاء على معبر رفح بحجة الانفلات الأمني وعجز مصر عن تأمينه أو بحجة عمليات تسلل إلى إسرائيل أو حدوث عمليات تفجير .. وحينئذ تتفجر بؤر الصراع في المنطقة التي تعيش على صفيح ساخن .. على كل فإن الأيام القادمة حبلى بالأحداث الجسام .

أعظم الشهداء حملة الرايات

د. عدنان عامر

بعد هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الأخيار الى المدينة واصلت قريش أحقادها ومطاردتها الظالمة لعباد الله الصالحين .. وتلقت أول درس منهجي من خلال غزوة بدر .. فتسعى بعد ذلك الى الثأر .. فكانت غزوة احد.. إذ يعي المسلمون أنفسهم ويقف الرسول صلى الله عليه وسلم وسط صفوفهم يتفرس الوجوه المؤمنة ليختار من بينها من يحمل الراية .. ويدعو " مصعب بن عمير " فيتقدم ويحمل الراية .. وتشب المعركة ويحتم القتال ويخالف الرماة أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويغادرون مواقعهم في أعلى الجبل بعد أن رأوا المشركين ينسحبون منهزمين .. لكن تصرفهم هذا سرعان ما يقلب نصر المسلمين الى هزيمة .. ويفاجأ المسلمون بجنود قريش تغشاهم من أعلى الجبل .. وتعمل فيهم على حين غرة السيوف وحين رأوا الفوضى والذعر يهزقان صفوف المسلمين ركزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لينالوه .

وأدرك مصعب بن عمير الخطر الغادر فرفع اللواء عالياً ومضى يصول ويجول وكل همه أن يلفت الأعداء إليه ويشغلهم عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه .. ذهب مصعب يقاتل في تلك الساعة وحده وكأنه جيش سماوي .. يد تحمل الراية ويد تضرب بالسيف بكل بسالة وعنفوان .. ونتيجة تكالب الأعداء أصيب مصعب فقطعت يده اليمنى وهو يقول : " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " .. واخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه فضرب بالسيف فقطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره .. فحمل عليه احد المشركين بالرمح فأصابه بمقتل وسقط اللواء مع استشهاد الصحابي مصعب بن عمير وقع مصعب وسقط اللواء بعد أن خاض في استبسال عظيم معركة الفداء والإيمان .

وبعد انتهاء المعركة وجد جثمان الشهيد راقداً وقد أخفى وجهه في تراب الأرض المضمخ بدماثة الزكية .. لكأنما خاف أن يبصر وهو جثة هامدة رسول الله يصيبه السوء فأخفى وجهه حتى لا يرى هذا الذي يحاذره ويخشاه .. وعلى الرغم من الألم الحزين العميق الذي سببه رزء الرسول صلى الله عليه وسلم في عمه الحمزة وتمثيل المشركين بجسده الشريف تمثيلاً أفاض دموع الرسول عليه أفضل السلام وأوجع فؤاده .. وقف النبي محمد صلى الله عليه وسلم عند جسد الصحابي الشهيد مصعب بن عمير وهو يودعه وينعاه فهو أول سفرائه الى المدينة " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " .

النموذج والرمز الآخر من حملة الرايات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة الثلاثة الذين باعوا الله أنفسهم .. فقد وقف النبي عليه أفضل الصلاة والسلام يودع جيش الاسلام الذاهب لملاقاة الروم في (غزوة مؤتة) ويعلن أسماء أمراء الجيش الثلاثة قائلاً : " عليكم زيد بن حارثة .. فان أصيب زيد ، فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة " .

كان الروم إمبراطورية واسعة وصاروا يرون في الاسلام خطراً يهدد وجودهم لا سيما وهم يستعمرون بلاد الشام التي تتاخم بلاد هذا الدين الجديد وهكذا راحوا يتخذون من الشام نقطة تحرش ووثوب على الجزيرة العربية وبلاد الاسلام .. أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف المناوشات التي بدأها الروم .. فقرر أن يهاجمهم بتصميم هذا الدين السماوي على المقاومة والانتشار والانطلاق .. وفي جمادى الأولى من العام الثامن الهجري خرج الجيش الإسلامي الى ارض اللقاء بالشام حتى إذا بلغوا تخومها لقيتهم جيوش هرقل من الروم ومعهم من القبائل المستعربة التي كانت تقطن الحدود .. ونزل الجيش الإسلامي بجوار بلدة (مؤتة) التي سميت الغزوة باسمها (وهي إحدى مدن المملكة الأردنية) .

ولم يكد المسلمون يطالعون جيش الروم الذي بلغ تعداده مائتي ألف مقاتل حتى أقدموا ولم يبالوا للكثرة .. وأمامهم قائدهم زيد بن حارثة حاملاً راية رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتحماً رماح العدو ونباله وسيوفه .. وعانق زيد مصيره كانت روحه في طريقها الى الجنة .. واندفع ثاني الأمراء " جعفر بن أبي طالب " صوب الراية ليتسلمها ، مضى جعفر يقاتل في سبيل الله يبحث عن الشهادة .. وتكاثر حوله الروم ورأى فرسه تعوق حركته فاقتحم عنها ونزل.. وانطلق وسط صفوف الروم يدمدم كالإعصار.. وأدرك مقاتلو الروم مقدرة هذا القائد الذي يقاتلهم وكأنه جيش لجب .. وأحاطوا به في إصرار على القضاء عليه .. وضربوا بالسيوف يمينه وقبل أن تسقط الراية منها على الأرض تلقاها بشماله وضربوها هي الأخرى فاحتضن الراية بعضديه .. وحين سقط جسده الطاهر كانت سارية الراية مغروسة بين عضدي جثمانه فاخذ الراية القائد " عبد الله بن رواحة " .

يقول عبد الله بن عمر : " كنت مع جعفر في غزوة مؤتة .. فالتمسناه فوجدناه وبه بضع وتسعون طعنة ورمية " .

الثورة

ص ١٦

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

انه في جنان الخلد يحمل أوسمة المعركة على كل قطعة من جسده الشريف الطاهر .. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الشهيد جعفر : " لقد رأيته في الجنة .. له جناحان مضرجان بالدماء مصبوغ القوادم " .. وبذلك حمل شهيد مؤتة لقد " جعفر الطيار " بعد أن كان في حياته يحمل لقب " أبا المساكين " إذ كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب .. وهكذا صنع لنفسه مؤتة من أعظم موتات البشر .. إذ لقي ربه مضمخاً بفدائيته مدثراً ببطولته .

وبذلك قاد الجيش الإسلامي ثالث الأمراء وهو من القادة العظام الذين سماهم رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام .. ومضى الجيش المحمدي يلاقي بعدده القليل حشود الروم حاملاً رأيته " عبد الله بن رواحة " فقاتل حتى قتل شهيداً فالتحق بم سبقه الى الشهادة .. فلقد خرجوا الى الجهاد معاً .. وصعدوا الى الجنة معاً .. فقال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لقد رفعوا إلي في الجنة " واليوم ما أحرانا أن نمثل بتضحيات وفدائية وبطولات الصحابة الأخيار .. فما زال صوت " عمار بن ياسر " في حمى معركة صفين .. ذلك الشيخ الطاعن في الكبر وهو مؤمن بقدره .. انه واحد من شهدائها .. من اجل ذلك كان صوته يجلجل : " اليوم ألقى الأحبة .. محمداً وصحبه " .

إما اليوم فمساحة الجهاد واسعة في ارض العراق .. فالكفر قد جاء ونال واحتل العراق كله .. تفاجأ جيش الغزو والاحتلال بانطلاق أسرع مقاومة وطنية عرفتها الدنيا بترت مشروعه العدواني الذي صممه الصهيونية العالمية وأرادت تنفيذه الإدارة الأمريكية المنتهينة .. فرجال المقاومة العراقية من فرسان البعث وغيرهم من أبناء شعبهم المبتلى .. صاروا يحفرون بالصخر مهر خلاص عراقهم واضعين دمهم على اكفهم قرباناً ليوم النصر الشامل والناجز .

فهذه الأرض المباركة شهدت ولادة أبا الأنبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام وهي ارض الأنبياء وال بيت الكرام والأولياء والصالحين والأعزة .. ارض حمورابي والمثنى وهارون الرشيد وصلاح الدين الأيوبي وصلاح الدين الصباغ وغيرهم .

أنها ارض ثوار ثورة العشرين الذين رفعوا الرايات ضد الاحتلال الانكليزي .. أنها ارض الثوار الذين أمموا النفط العراقي وجعلوه ملكاً للشعب العراقي والامة .. فرجال البعث الذين اقسام قائدهم المغفور له احمد حسن البكر عام 1969 : " قسماً بالله لن يبق جاسوس واحد على ارض العراق " ، أعاد الاحتلال وأعوانه آلفاً غير البؤر التي تم القضاء عليها طيلة سني الثورة .

رجال البعث شيدوا الجامعات والمعاهد والمدارس وصنعوا أجيالاً من العلماء .. إما اليوم فهم مشروع اغتيال استهدفهم وتستهدفهم الميليشيات الصفوية والعصابات الصهيونية ويرسف في زنازين الاحتلال والحكومة العميلة العديد منهم والقللة من أخفى نفسه ووضع كل إمكانياته في خدمة مشروع المقاومة الوطني وغادر من غادر الى بلاد الله الواسعة .

ومنذ أيام نشر موقع ويكيليكس وثيقة أميركية أن الموساد الصهيوني قد نجح في اغتيال (350) عالماً نووياً عراقياً .. ترى ما هو الرقم الحقيقي لعدد ضباط الجيش العراقي ومنهم صقور القوة الجوية من الذين اغتالهم يد الغدر الصفوية وميليشياتها الطائفية إنتقاماً ليوم النصر الذي رفع البعث فيه رايته .. يوم 8/8/1988 الذي قال عنه خميني : " تجرعت السم " .. وهذا سم الدنيا فكيف بسم الآخرة ؟!

فالبعث قاد حملة إيمانية حقيقية في المجتمع العراقي .. وهم قادوا حملة عدوانية ضد الشعب العراقي الذي قسموه ويحاولون أن يقسمونه من خلال منهج التقسيم الطائفي والعرقي .. وخلق الاحتلال أكثر من مليون ونصف شهيد عراقي بينهم (139) ألف شهيد من قادة وكوادر وأعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي .. خلق الاحتلال مدناً تحولت الى مقابر جماعية .. خلق الاحتلال الملايين من الأيتام والأرامل وملايين ممن هاجر الى خارج الوطن أو في محافظات .. البعث الذي صنع في فترة الحصار الجائر تجربة البطاقة التموينية كي لا يجوع الناس .. احرق المحتلون والنهابون وعملاء يهود الخليج في الكويت وطهران كل مخازن الدولة ودوائرها ووثائقها وأثارها .

اليوم في مستوطنة المنطقة الخضراء التي يقودها المندوب السام الأمريكي صار السارق مسؤولاً .. والمحكوم بالسجن بسبب الرشوة والتزوير والقتل العمد والهارب من العسكرية مناضلاً .. واخذ العميل يتباهى ويزاود بارتباطاته بأكثر من جهاز مخابرات دولي .. إما حملة الجنسيات المتعددة فهم كثر وسبق أن اقساموا الولاء للدولة التي اكتسبوا جنسيتها سواء أميركية أو بريطانية أو إيرانية أو صهيونية وغيرها .. لكنهم لم يقسموا بالولاء للعراق لان الجنسية اكتسبوها بالوراثة أو بالتزوير . جيش البعث سارت دباباته عام 1973 في حرب 6 تشرين على السرف نحو الشام وهي ترفع رايات التحرير .. وحامت طائراته فوق الجولان وسيناء دفاعاً عن الامة .

إما جيش السلطة الذي صنعته قوات الاحتلال فمهمته الإكثار من الحواجز والسيطرات ومداهمة الدور واعتقال الأبرياء وسرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه وتخريب الموجودات باسم محاربة الإرهاب !! ..

الثورة

ص ١٧

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

دولة البعث بنت السدود وحفرت النهر الثالث وميليشيا شرطة وجيش الحكومة العميلة حفرت في أجساد الناس انهاراً من الدماء بواسطة (الدريلات) التي دربتهم عليها العقول الحاقدة في قم وتل أبيب ومحطات السي أي ايه في العالم كله .

يا لبؤس الاحتلال وشعاراته الخادعة حول الحرية والديمقراطية !! فالعراق تحول بكرمهم الدولة الأولى في الفساد الإداري والمالي والدولة الأولى في الإرهاب وانعدام الأمان فكّم من عالم وطبيب وصحفي قتل .. وهل توجد دولة في العالم عدا دويلة الكيان الصهيوني لم يلجأ إليها مواطن عراقي ..؟! هل هذا ثمن (الحلم) الذي بشرت به الإدارة الأمريكية أبناء الشعب العراقي؟! .. فالعراق الذي قاد أوسع حملة ناجحة ضد الأمية واعترفت المنظمات الدولية بالقضاء عليها عام 1978 عادت إليه الأمية في اغلب الأجيال التي مرت بها سنوات 2003 وما تلاها وصارت الطائفية تنخر في جسد الشعب الذي حصنته عقول رجال البعث كل تلك السنوات .

فالقنوات الفضائية الطائفية تبث سمومها ليل نهار وتدخل تشويشات العقل باسم الدين الى المطابخ وغرف النوم وصفوف التلاميذ .. وماذا نرتجي من (ضباط الدمج) الجهلة .. ماذا نتوقع من حامل رتبة وهميه يلقبه من هم بمعيتة : (مولاي) و (أغاوي) و (ابو فلان) .. هل قادر ذلك على الدفاع عن شعبه واحترام أبناء جلدته .

وهل من يقوم بزيارة (إسرائيل) علناً وهو " نائب الله يجرم " وعندما عوقب بـ (شفافية) لأنه سبب حرجاً لزعيمه الذي تم تحويله بالأمس؟! قال بحرارة : " أنا زرتها بصورة علنية .. إما (زعماء) أحزاب المعارضة الذي عاشوا في لندن وغيرها كلهم زاروا إسرائيل بالسر " .

وهل سارق المصارف قادر على أن يحافظ على المال العام ..؟! وهل ناكر الجميل المتقلب مثل الناعور .. الذي ما فتئ يصرح علناً أن : " أمريكا والإدارة الأمريكية قد حررتنا " .. ويستقبل رؤساء الحكومات الصهيونية في الأمم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية هل يصح أن يكون رئيساً لدولة العراق .. أم أن ذلك يدخل في مجريات عبث الأقدار ومهازل الزمن وسيادة وعصر الإمعات ..؟!

ولا عجب .. فهولاكو عندما غزا واحتل بغداد عاصمة الدنيا وفنار الحضارة عام 1258م بمعاونة بعض الخونة والأعاجم قام باغتيال آخر خليفة عباسي واحرق ما احرق في بغداد .. وعندما احتل بوش بغداد عام 2003م بمعاونة جيوش الكفر وبعض الأراذل من الحكام العرب بعد دخلت الدبابات والبوارج الغازية في مياههم الإقليمية وأرضهم العربية لتدمير بغداد وهم من الذين قال فيهم ربنا الجبار المنتقم (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيْلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيْرًا) .

فكان من تداعيات الاحتلال اغتيال الرئيس الشرعي وهو يردد الشهادة .. فرقصت الكلاب حول جسده الشريف .. وان رحل القائد الذي رفض مغريات الاعتراف بدولة العدو الصهيوني .. فالأمانة حملها من بعده فارس من فرسان العراق والامة .. استلمت الراية من عرفته سهول العراق وجباله وكل سعفة من سعف نخيله .. انه الشاهد الحي على مرحلة الثورة وما قبلها وما بعدها .. ويقيناً أن الله العزيز الجليل قد منحه فضلاً ما بعده فضل وعزاً ما بعده عز .. انه القائد الأول للمقاومة العراقية وحامل لوائها وموجه شبابها وشيبيها .

فكان أن عاف كل ملذات الحياة وما فيها ونذر نفسه لله .. للجهاد .. للعراق .. للامة .. فما أعظمك يا من تغزل من خيوط الشمس علم نصر العراق .. يا من تقود اشرف وأنبيل واطهر وأصفى رجال أشداء .. اصلاء .

أبا احمد .. يا حامل راية النصر والتحرير .. أيها المانح حبك وذاتك وصوتك وصمتك .. وفرحك وأحلامك لهم .. لسراة الليل والنهار .. فصبرك وعزمك وصبرك وجلدك وإيمانك يعيدنا الى زهد الصحابة الانقياء .

فهل يكتب الله لنا عمراً تفر به مقلنا ونحن نراك ترفع راية الله اكبر على سارية نصب الشهيد وفي ساحة التحرير وعلى قبب المساجد والجسور .. فالنصر آت مثل شروق الشمس كل صباح .

فذاك أبا الإيمان وفدى العراق .. الأهل والعشير والذكريات والأحلام وعطر الربيع .. فعطر دروب الجهاد أركي وأثوب وابر .

يا من تردد صباح مساء .. الله اكبر .. نصدقك القول : نحن معكم .. ومنكم نستمد العزم والقوة ..

فلساكن ارض الجهاد .. لا تهزه الريح .. لأنه جبل .. وهل يخشى الجبل أشواك السفوح .. وهل تهاب القمم اكوام الغيوم ..

فالوطن لا تسترد حرّيته الدموع .. انها تحييه الدماء ..

بورصة مزايدات

تشكيل الحكومة العتيدة

ضياء عباس اللامي

بعد عشرة اشهر اتفق الغرماء على تقسيم الغنيمة (42) وزارة وما يسمى رئيس الوزراء ونوابه الثلاثة مع ابقاء اكثر من عشرة شواغر من بينها ما يسمونها الوزارات الامنية (الداخلية والدفاع والامن الوطني) فضلاً عن رئاسة ما يسمونه (جهاز المخابرات) واستمرار الخلاف حول ما يسمونه (المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية) فالمالكي وشلته خالد الاسدي وسعد المطلبي وعباس البياتي وحنان الفتلاوي وعلي الشلاه والصيهود وغيرهم لا ينزلون عن بغلة انه مجلس استشاري ولا يوجد قيد نملة لجعله شريكاً لهم في ملكهم العضوض والوقت يمضي وابناء شعبنا يرسفون في دوامة التفجيرات الاجرامية والفقر والتجويع وانقطاع الماء والكهرباء وهم يتزايدون على بيع وزارة الكهرباء فمن يدفع اكثر سيزيد ساعات انقطاع التيار الكهربائي لكي يلسعون ظهور العراقيين الاباة بصيف حارق ولكن صولة الشعب ستحرق منهم كل بنان .

من تقليعات المالكي الديمقراطية

اميمة البرهان

مدحت المحمود (جعيده المالكي) كما يسمونه بالتعبير الشعبي أصبح بفضل المالكي دكتاتور القضاء وهو رئيس ما يسمى مجلس القضاء الاعلى ورئيس المحكمة الاتحادية والناهي والامر .. اجاب على استفسار المالكي بتبعية ما يسمونها الهيئات المستقلة (البنك المركزي) و (المفوضية المستقلة للانتخابات) و (هيئة النزاهة) و (الهيئة المستقلة للاعلام) و (مفوضية حقوق الانسان) وغيرها يجب ان ترتبط بمجلس الوزراء اي بالمالكي .. وهكذا الديمقراطية والا فلا .. فهو يستبق تشكيل ما يسمونه (المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية) لكي يرتبط به ويغدو تابعا له كما يجير ما يسمى المفوضية المستقلة للانتخابات لآمرته لكي يفوز في الانتخابات الصورية القادمة وهكذا يتحول الى دكتاتور مستبد هو وحزبه العميل حزب الدعوة باسم الديمقراطية والانتخابات وصناديق الاقتراع .. وهكذا هي ديمقراطية الذبح الاميريكي التي اريد من خلالها تدمير العراق ولكن هيهات هيهات .

الاستلهام الواعي لمعاني ثورة الثامن من شباط في مسيرتنا الجهادية

صباح حسين العزاوي

في الثامن من شباط الجاري يحتفل ابناؤنا شعبنا الابي بالذكرى الثامنة والاربعين لثورة الثامن من شباط عام 1963 التي دكت عرش الديكتاتورية القاسمية التي انحرفت بثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 وسارت في العراق في نهج قطري مغلق توشح بسيماء الشعوبية التي عادت النضال الوطني الحقيقي والنضال القومي للامة العربية حيث اغرق النظام الفردي الديكتاتوري القاسمي العراقي في بحر من دماء عبر مجازر الموصل وكركوك وتعليق العذارى على اعمدة الكهرباء كما حصل للشهيدة حفصة العمري رحمها الله في الموصل واعدام خيرة الضباط الوطنيين والقوميين امثال ناظم الطبقجلي ورفعته الحاج سري وداود سيد خليل ونافع داود وغيرهم الكثير من شهداء الوطن والامة .. بيد ان البعث بجهاديته المعروفة تصدى للحكم الديكتاتوري بتفجير ثورة الثامن من شباط المباركة صبيحة يوم الجمعة الرابع عشر من رمضان عام 1963 والتي قدم فيها البعث كوكبة من شهدائه الابرار فدية للثورة المباركة التي انقض عليها المرتدون في ردة الثامن عشر من تشرين الثاني عام 1963 والتي واجهها البعث بنضال متواصل حتى تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 والتي حققت المنجزات العملاقة بما أوجع شعلة الثورة العربية على ارض العراق مما جعلها في قوس استهداف الحلف الاميريكي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق عبر عدوان غاشم مما حدا بالبعث رفع راية الجهاد والمقاومة منذ اليوم الاول للاحتلال في التاسع من نيسان عام 2003 .. واليوم وبعد مضي ثمان سنوات من عمر جهاد البعث والمقاومة الباسلة بوجه المحتلين الأمريكان وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم من الاحزاب الطائفية السياسية المتصدرة للعملية السياسية يستلهم مجاهدو البعث والمقاومة الروح الاقتحامية الجهادية لثوار ثورة الثامن من شباط عام 1963 لمواصلة جهادهم الملحمي وحتى الطرد النهائي للمحتلين والاقتصاص العادل من عملائهم والمضي من جديد بالعراق على طريق النهوض الوطني والقومي والانساني الشامل .

تحية لثورة الثامن شباط في ذكراها الثامنة والاربعين .
والمجد لشهائها وشهداء العراق والامة .

ابناء شعبنا المجاهد يواصلون مطالبتهم الدائمة بأطلاق سراح الاسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال والحكومة العميلة

التفجيرات الاجرامية والوضع الامني المنهار

سعيد راضي الخفاجي

يصبح العراقيون على انفجار ومسون على مثيله , واخير القائمة وليس اخرها التفجيرات الاجرامية في تكريت وديالى وكربلاء التي استهدفت زوار الامام الحسين (ع) وانفجار الشعلة في بغداد والحبل على الجرار وكلها تقيد ضد مجهول والفاعل الحقيقي لها كما يعبر بعض جلاوزة حكومة المالكي العميلة (عصائب اهل الحق) و (لواء اليوم الموعود) وقد اقالوا ما يسمى قائد شرطة البصرة لأنه قال ان السيارات المفخخة التي انفجرت في البصرة من تدبير ايراني وتسلمت عبر الحدود من منطقة الشلامجة وهدد بعرض الادلة والوثائق الخاصة بهذه التفجيرات وهكذا يعبث فيلق القدس الايراني والموساد الصهيوني وقوات الاحتلال وميليشيات المالكي وحلفائه بأرواح المواطنين الابرياء لكن الشعب العراقي الابي الذي ادان واستنكر هذه التفجيرات الاجرامية فإنه يحمل حكومة المالكي العميلة مسؤولية ضحاياها .. وستأتي ساعة الحساب مع فجر التحرير وفجر التحرير ات قريب .

موضة ديمقراطية الصحافة والاعلام

تحسين قاسم الجبوري

اخر ما تفتقت عنه ديمقراطية العميل المالكي من موضة جديدة هو ربط (هيئة الاعلام) التي يسمونها مستقلة برئيس الوزراء لكي تكون تحت سيطرته وسيطرة مستشاريه من (جهابذة) الاعلام العصري (ياسين مجيد وعلي الموسوي وبرهان شاوي واخرين) لكي يفعلوا بصحف هذا الزمان وفضائياته ما فعلوا بقناة البغدادية لأنها خرجت قليلا عن المسار المطلوب ومجلس النواب الموقر مازال يعد الصحفيين بان قانون حمايتهم سيكون اول القوانين التي سيقرها المجلس الجديد بعد ان اكلت وشربت عليه دوايب المجلس القديم وهذا القانون (العتيد) سيأتي للصحفيين العراقيين الذين يطالهم الاغتيال والاعتقال والفصل والتشريد ما لم تأتي به الاوائل .. بيد انهم في خنادق الجهاد يتخذون ومع مجاهدي الشعب يجاهدون لكي يصنعوا غد العراق الجديد وديمقراطيته الاصيله الجديدة .

هل تغتال ثقافة الظلام ثقافة النور ؟

حميد مجدي الغامهي

بابل الحضارة والتاريخ والمجد اول ما استهدفه جلاوزة ثقافة الظلام اغتالوا مهرجان بابل الذي صار في زمن ثورة البعث علامة من علامات العراق الحضاري الناهض ثم التفتوا صوب معهد الفنون الجميلة ليغلقوا قسمي الرسم والموسيقى وشنوا حملة شعواء ضد النوادي الثقافية والاجتماعية وتحت لافتات ودعاوى زائفه ذلك لان ثقافة النور والتحرر والتقدم لا تخدم اجنده تدمير العراق ارضا وشعبا وثقافة وحضارة ولا بد من اغتيالها بثقافة الظلام والتخلف ثقافة مثقفي برهم الذين ما زالوا ينعقون ضد كل ما هو وطني وقومي ويروجون اناء الليل واطراف النهار للثقافات الشعبوية وثقافات الاغتراب والاستلاب المقيتة ولكن لن تستطيع ثقافة الظلام من اغتيال ثقافة النور فأقباس الضوء لابد ان تبدد دياجير الظلام .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- أعلن الناعقان علي الدباغ ومحمد العسكري عن ابرام عقود مع اميركا لتوريد 18 طائرة من طراز (F16) كما أعلن محمد العسكري عن ابرام عقود توريد دبابات برامز مؤكداً وصول الكثير من المعدات وهي قيد التجميع على حد تعبيره في حين افاد مصدر مطلع في (وزارة الدفاع) بأن هذه العقود وغيرها الكثير كبدت العراق اموالاً طائلة تفوق اسعار بيعها الحقيقية بأضعاف مضاعفة نتيجة العملات التي يقبضها العميل المالكي وما يسمى وزير الدفاع (قدوري موحان) وبطانته وهذا هو السبب وراء ماطلة العميل المالكي في عدم سد شواغر ما يسمونها الوزارات الامنية ومنها وزارة الدفاع وبقية عقود النهب تأتي تباعاً .
- فاحت رائحة ما يسمى الجنود الفضائيين تزكم الانوف حيث راحوا يشكلون نصف موجود ما يسمونه الجيش العراقي من مرتزقتهم من الاقارب والمحاسيب وعناصر الميليشيات في (الدفاع والداخلية) وقد شكل فاروق الاعرجي المستشار العسكري للعميل المالكي لجنة متخصصة تقوم باستلام نصف رواتب (الضباط والجنود الفضائيين) لقاء عدم دوامهم او غيابهم المستمر بما شكل نزيفاً كبيراً من اموال الشعب العراقي يتلقفه اكلي السحت الحرام من بطانة مكتب العميل المالكي على حساب افقار شعبنا وتجويعه ولكنهم انما يأكلون النار التي ستحرق بطونهم الرخوة وسينالهم حساب الشعب الاتي العسير .
- تم ضبط عمليات اختلاس واسعة النطاق في (وزارة الكهرباء) على عهد كريم وحيد وحسين الشهرستاني قدرت اقيامها بـ 18 مليار دينار عراقي تحت باب نقل الوقود الى المحطات والصهاريج وقد تكفل بذلك صهر كريم وحيد ورضا الشهرستاني شقيق حسين الشهرستاني والذين جنوا عبرها اموالاً طائلة تكفلت تغطية اعراس ابنائهم في ارقى الفنادق الاميركية كما جرى في حفل زفاف نجل كريم وحيد ذائع الصيت وهكذا يستهتر المستهترون بأموال الشعب العراقي التي ستكتوي بها جباهم وظهورهم وسيحترقون بسورة غضب الشعب العراقي الهادرة .
- ما تسمى الميزانية او الموازنة كانت موضع اخذ ورد بل جر وعر في جلسات مطولة لما يسمى مجلس النواب وممثلوا الحزبين الكرديين العميلين لم يتنازلوا ولو قيد شعرة عن تخصيصاتهم وحصصهم من نهب اموال العراق فضلاً عن النهب المستمر لنفطه ووضعها في حساباتهم وحسابات ابنائهم واصهارهم الشخصية كما استقتل المالكي والطالباني على ما يسمونه الرئاسات الثلاثة وتخصيصات المنافع الاجتماعية التي بلغت 18 مليون دولار شهرياً لكل من ما يسمى رئيس او نائب له في حين يقلصون موارد البطاقة التموينية ويستمررون في قطع رواتب مقاتلي الجيش العراقي الباسل ومجاهدو البعث الذي افنوا زهرة شبابهم في خدمة شعبهم وامتهم وما زالوا يجاهدون في مسيرة الجهاد والتحرير غير ابهين بشظف العيش وحتى ينبلج صبح العراق الجديد صبح التحرير والاستقلال والسيادة والكرامة والعزة الوطنية والقومية .
- سأل علي الدباغ في مجلس خاص من اتباعه واصدقائه وشركائه في النهب عن الرقم الخرافي الذي بلغته ارصده في بنوك الامارات ولندن فأجابهم ساخراً اراكم تحسدونني لكنني مهما جهدت نفسي في (اللغف) فلن ابلغ 10% من ارصدة (حيدر العبادي) واولاده ولكن هذا هو حال الدنيا كل يأكل نصيبه .

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات لبعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها .. بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابرشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراس لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ اهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الطاهرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابرشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة سنتناول في هذا العدد مفهوم الوحدة العربية .

الوحدة العربية

الامة العربية كانت على مراحل التاريخ امة واحدة وقد تجلت هذه الوحدة في اللغة الواحدة واللغة هنا اداة التفكير والمنظور المشترك للذات الانسانية الى المحيط الخارجي واستجابات متشابهة لهذا المحيط في الاطار العام كما تجلت وحدة الامة في الثقافة المشتركة ونعني بالثقافة الافكار والعادات والتقاليد واناظ السلوك والموروث الشعبي والآداب والفنون والعلوم وكل العوامل التي تشكل نظرة الامة الخاصة للكون والحياة وتجلت وحدة الامة ايضا من خلال تاريخها الواحد والتاريخ هو الوعاء الذي تتفاعل فيه عبقرية الامة وامجادها وبطولاتها ومآسيها وتراثها وصراعاها مع الذات ومع الحياة حولها كذلك تجلت وحدة الامة من خلال المصالح المشتركة لأكثريتها الساحقة والتطلع الواحد لهذه الاكثرية عبر الازمان وقد مر على العرب ردى من الزمن عاشوا فيه في ظل دولة واحدة كما كانت عليه الحال في عصر الراشدين ثم توزعوا على مجموعة من الدول كما هي الحال في العصر العباسي المتأخر بعد ان امتدت دولتهم لتشمل العرب واقواما اخرى خارج الارض العربية كما حصل في العصرين الاموي والعباسي .

ومثل هذه العلاقة بين الامة والدولة مرت بها كل الشعوب فهي تارة تتوزع الى دويلات واخرى تتوحد في دولة قومية ومرة ثالثة تتجاوز حدودها القومية على ان ما تسعى له كل امة هو ان تكون حدود دولتها متطابقة مع حدود التكوين القومي ولقد خضع العرب قبل الحرب العالمية الاولى لدول اجنبية وزعت النفوذ في ما بينها كالإمبراطورية العثمانية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها وبعد ان انتصر الحلفاء في الحرب الاولى وضعوا نصب اعينهم تقسيم العرب الى مجموعة من الدويلات ثم راحوا يسعون لإعطاء هذه الاجزاء صفة الديمومة من خلال خلق التناقض في المصالح بين قطر واخر ومن خلال الغزو الثقافي وتوطين عوامل البند المتبادل .

الاسباب التي حدت بهم الى تقسيم الامة كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر :

1. تسهيل عملية اقتسام الوطن العربي وتجنب التنازع بين الدول الاستعمارية .
2. اضعاف الامة وتفتيت مقدراتها البشرية والمادية .
3. الحيلولة دون ان يأخذ التطور العربي اللاحق مسارات متوازية اي احداث فجوة بين مستوى التطور بين هذا القطر وذاك .

الثورة

4. الحيلولة دون نهوض الامة باستنزاف امكانياتها وغنى عن التأكيد ان غرض الاستعمار من كل ذلك يتمثل بالأهداف الآتية :

- استمرار استغلال الامة العربية وتوظيف ثرواتها المادية وموقعها الجغرافي وجهد ابنائها لمصلحة الدول الاستعمارية وازاء حالة كهذه لابد من حركة سياسية توحيدية اي تجعل من الوحدة العربية كرد على التجزئة في مقدمة اهدافها لان الوحدة العربية هي الاطار الطبيعي الذي يستطيع العربي فيه ان يمتلك عوامل النهضة والتقدم ام التجزئة فمعناها ديمومة حالة التخلف او في الاقل وضع العراقي امام تقدم حقيقي .
- هذا من جهة ومن جهة ثانية فأن الاستعباد الاجنبي يجد فرصته في التجزئة وان اي سيادة حقيقية للامة على ارضها واختيار طريقها لبناء مستقبلها لن تتحقق في ظروف التجزئة .
- كذلك فأن بناء اقتصاد زاهر يوفر الرفاهية والعدالة يتحقق بصيغة افضل عندما يكون مداه كل الوطن العربي .
- ويمكن ببساطة ان نؤكد انه ما كان بمقدور الصهيونية ان تنشئ لها كياناً اغتصابياً في الارض العربية (فلسطين) وان تغزو اراضي عربية اخرى كمصر وسورية والاردن ولبنان وان الامة العربية كانت امة موحدة في كيانها السياسي وفي اتجاهات فعلها .
- ويمكن وببساطة ان نؤكد ايضا ان ما اغرى دولة مثل ايران بالتجاوز على الحدود الشرقية للوطن العربي والاعتداء على العراق هي ظروف التجزئة التي تمر بها الامة العربية ولان العراق مثل روح الامة وتطلعها عبر مبادئ البعث للنهوض والتقدم فقد انتصر على العدوان الايراني في الثامن من اب عام 1988 محققاً النصر القومي للعرب اجمعين .
- ويمكننا ان نؤكد ايضا ان السبب الرئيسي وراء الفقر والتخلف الذي تعاني منه اقطار عربية كثيرة هو تجزئة امكانات الامة العربية ووضع الحدود امام تكاملها الاقتصادي اننا نستطيع ان نتصور التطور في اقتصاديات الامة العربية لو استطاعت الجمع على سبيل المثال بين الامكانات البشرية للقطر المصري ورؤوس الاموال للأقطار المنتجة للنفط وخصوبة الارض في السودان ولو كانت هناك سوق عربية واحدة تستوعب الناتج القومي ولو كانت الامة قادرة على ان توزع نشاطها الاقتصادي بصيغة التكامل والتخصص كان ينتج في العراق ما يكمل الانتاج في السودان مثلاً ولساهم ذلك جدياً في العمل من اجل الوحدة .
- فضلاً عن العوامل التي ذكرناه في توضيح اهمية الوحدة لابد من الاشارة الى انه نتيجة ظرف التخلف والتسلط الاجنبي نشأت داخل الامة وكنيجة طبيعية لحالة التفكك محاور الاستقطاب ذات الطبيعة المختلفة والتي تسهم في تقسيم المجتمع حتى داخل القطر الواحد وتخلق التناحر بينهم وتبدد طاقتهم في صراعات جانبية وتسهل نفوذ القوى الاجنبية بين صفوفهم من ذلك مثلاً النزاعات القبلية والمدنية (نسبة للمدينة) والطائفية والعرقية ومن المؤكد ان الانتماء للعروبة والايمان المطبق بالوحدة العربية يجعل المواطن ان صدق ايمانه في حالة تجاوز لكل انتماء ضيق ضار اخر .

وفي جهادنا في العراق جابهنا مخطط تقسيم المقسم وتجزئة المجرأ حيث اراد المحتلون ان يجعلوا تجزئة العراق وتقسيمه منصة لتقسيم بقية اقطار الامة العربية وتفتيتها وبذلك اصبح جهاد المقاومة العراقية المنار الهادي الذي اجج روح الثورة العربية والانتفاض في تونس ومصر وبقية اقطار الامة والوحدة العربية المنشودة ستتحقق عبر سريان روح الجهاد العراقي بوجه المحتلين وعملائهم الى بقية اقطار الامة والتي ستوحد عبر مسيرة الجهاد والنهوض الجديدة .

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق بمناسبة انتفاضة مصر الباسلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربيّة واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

انتفاضة مصر تعزز ارادة شعبنا على مواصلة جهاده حتى النصر المبين

يا ابناء شعبنا المجاهد
يا ابناء امتنا العربية المجيدة

هاهي انتفاضة مصر تستعر في ربوع الكنانة بعد اندلاع ثورة تونس الخضراء وهما يستمدان ينبوع صمودهما من جهادية الشعب العراقي الابي وفصائل مقاومته الباسلة بوجه المحتلين وعملائهم البغاة الطغاة الذين ساهموا مساهمة مشينة في ابادة ابناء شعبهم ومساندة المحتلين الاوباش وحلفائهم الصهاينة والفرس ومصادرة حرية العراق واستقلاله . ولعل صمود ابناء شعبنا بوجه الاحتلال البغيض وجهادية المقاومة العراقية البطلية طيلة ثمان سنوات حسوم من عمر الاحتلال الغاشم هو الذي اذكي لهيب ثورة تونس الباسلة وانتفاضة مصر العظيمة ولعل مصداق ذلك الدور الخياني الذي لعبه حكام مصر وغيرهم من الحكام الخونة العرب في دعمهم للعدوان الثلاثيني الغاشم على العراق عام 1991 وعدوان الحلف الاميريكي الاطلسي الصهيوني الفارسي في العشرين من اذار عام 2003 والتي افضت الى احتلال العراق في التاسع من نيسان من العام ذاته .

يا ابناء شعبنا المقدم
يا احرار مصر والامة وشرفاء العالم

ان استعار ثورة تونس وانتفاضة مصر الباسلتين هو امتداد لهيب الجهاد المقدس الذي يخوضه شعبنا المكافح على ارض الجهاد والرباط في العراق والذي عبر عن الروح الجهادية الحية لأبناء امتنا العربية ، وان صموده البطولي هو الذي اجهض (مشروع الشرق الاوسط الكبير) واجنده المحتلين الأمريكان لاستهداف اقطار الامة الاخرى الواحد تلو الاخر .

الثورة

ص ٢٤

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد شباط ٢٠١١ ميلادي / صفر ١٤٣٢ هجريه

بيد ان صمود وبسالة المقاومة العراقية قد شيدا السد المنيع لإجهاض مخططات المحتلين واعوانهم وبما اذكى الروح الجهادية لأبناء شعبنا العربي في تونس ومصر واقطار عربية اخرى للثورة بوجه الظلم والاستعباد والافقار والتجويع والبطالة والحرمان من الخدمات مما سيؤدي الى تفاعل معطيات ذلك بتعزيز ارادة الجهاد لدى ابناء شعبنا الابي لتصعيد عملياتهم الجهادية لطرد اخر جندي محتل والتقويض التام والنهائي للعملية السياسية المخابراتية واداتهم الطيعة لإبادة الشعب وتهجير ابنائه وتجويعهم وحرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود عبر الهائمم بالحديث الصاخب والمستهلك حول معزوفتهم النشاز (حكومة الشراكة الوطنية) و (سد الشواغر) لما يسمونه (الوزارات الامنية) و (التوافقات المزعومة) .

بيد ان شعبنا المقدم وهو يعي ضحالة هذه الطروحات السقيمة وهزالة من يطرحها من العملاء والسراق والفاستدين فأنه ماض في طريق جهاده الملحمي حتى حسم النصر المبين وتحرير العراق الشامل وتحقيق استقلاله التام واستئناف مسيرة بنائه الثوري الشامل الوطني والديمقراطي والاشتراكي والقومي عبر اقامة الحكم الديمقراطي التعددي الشعبي المستقل الذي ستنهض به فصائل المقاومة الباسلة والقوى الوطنية والقومية والاسلامية والمناهضة والمقاومة للاحتلال وحتى تحقيق النهضة العربية والانسانية الحضارية الشاملة .

المجد لشهداء البعث والمقاومة والعراق والامة .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والإعلام

اواخر كانون الثاني ٢٠١١

بغداد المنصورة بالعز باذن الله